فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الجمعة 20 شوّال 1446هـ 18 أبريل/ نيسان Friday 18 April 2025 | العدد 6008 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS | فلسطين أون لاين

20070503

أمير قطر يحمّل الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية انهيار الاتفاق في غزة

موسكو/ وكالات:

حمّل الأمير القطري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس، الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية انهيار الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في كانون الثاني/ يناير الماضي، لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وعقد صفقة لتبادل الأسرى.

وقال أمير قطر خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، إن "(إسرائيل) لم تلتزم باتفاق تبادل الأسرى

2

الصحة: 40 شهيدًا و73 مصابًا في غزة خلال 24 ساعة

محرقة الخيام: استشهاد الطفل المعاق أحمد أبو الروس حرقًا مع عائلته

غزة/ فلسطين:

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مجازر مروّعة بحق خيام النازحين في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في ما بات يُعرف بـ"ليلة محرقة الخيام"، والتي راح ضحيتها 23 شهيداً وعشرات الجرحى، معظمهم من النساء والأطفال، بعدما قضوا حرقًا داخل خيامهم التي حوّلتها (إسرائيل) إلى أفران بشرية.

وكان من بين الشهداء الأطفال، الطفل أحمد زهير أبو الروس، من ذوي

2

مواطنون خلال وداع وتشييع جثامين عدد من الشهداء في مستشفى ناصر جنوب قطاع غزة أمس (فلسطين)

حماس: إجراءات الاحتلال في الاقصى ستزول مع زواله الحتمي

"خطيب الأقصى": اقتحامات عيد "الفصح" سابقة خطيرة وتحدٍ صارخ للوضع القائم

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكد خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، أنّ ما شهده المسجد المبارك خلال أيام عيد الفصح "العبري" من اقتحامات غير مسبوقة بدعم وغطاء مباشر من الحكومة الإسرائيلية، يُعد تحديًا صارخًا للوضع القائم وسابقة خطيرة. وقال الشيخ "صبري" لوكالة سند للأنباء، أمس، أن هذه الانتهاكات تمثل سعيًا واضحًا من سلطات الاحتلال لفرض سيطرة وهمية على المسجد

3

دور الأسرى ممتد بحمل أمانة المقاومة"..

"جبارين": رفض نتنياهو للصفقة أدى لموت عدد من الأسرى

رام الله/ فلسطين:

قال رئيس حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الضفة الغربية زاهر جبارين، إن موقف رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرافض لتبادل الأسرى دفعة واحدة تكرر مرارًا خلال هذه الحرب، ما أدى لموت عدد من الأسرى الإسرائيليين ممن كانوا مشمولين بالمرحلة الأولى من الصفقة.

وأضاف جبارين في كلمة مصورة تابعتها، بمناسبة يوم الأسير

3

الحوثي: الاحتلال يبتز الفلسطينيين للإفراج عن الأسرى دون مقابل

صنعاء/ وكالات:

أكد زعيم جماعة أنصار الله "الحوثيين" اليمنية عبد الملك الحوثي، أمس، أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية والتجويع واستهداف المنشآت الصحية في غزة.

وأشار الحوثي، إلى أن "العدو الصهيوني" يواصل حرب التجويع منذ أكثر من شهر ونصف ويخلق معاناة رهيبة للأهالي في غزة.

2

في ظل تصعيد ميداني مستمر.. الاحتلال يواصل عدوانه على طولكرم وجنين

طولكرم-جنين/ فلسطين:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ81، على التوالي، ولليوم الـ68 على مخيم نور شمس، في ظل تصعيد ميداني مستمر، وتعزيزات عسكرية مكثفة ومداهمات واعتقالات.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية من الآليات والجرافات وفرق المشاة إلى المدينة ومخيميها وضواحيها، وسط عمليات دهم وتفتيش في عدد من الأحياء والمنازل، مترافقة مع إطلاق كثيف للقنابل الصوتية. وجابت آليات الاحتلال عدة أحياء داخل المدينة، أبرزها: شارع مستشفى الشهيد ثابت ثابت

3

استشهاد الأسير مصعب عديلي من نابلس في سجون الاحتلال

رام الله/ فلسطين:

أبلغت هيئة الشؤون المدنية، مؤسسات الأسرى، باستشهاد الأسير مصعب حسن عديلي (20 عاماً) من نابلس، في مستشفى (سوروكا)، وهو معتقل منذ 22 مارس 2024، ومحكوم بالسجن الفعلي مدة عام وشهر. وقالت مؤسسات الأسرى، في بيان أمس: إن استشهاد الأسير عديلي يضاف إلى سجل شهداء الحركة الأسيرة، الذين

2

وثّق شهادات مروعة عن التعذيب والتجويع والإعدامات الميدانية

حقوقي: ما يجري في سجون الاحتلال امتداد لحرب الإبادة على غزة

غزة/ محمد الأيوبي:

قال مدير مؤسسة "الضمير لحقوق الإنسان" في غزة، علاء سكافي، إن ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر 2023 هو امتداد لحرب الإبادة الجماعية التي تُرتكب بحق سكان قطاع غزة، مؤكدًا أن الانتهاكات غير المسبوقة داخل السجون تشكّل خطرًا حقيقيًا على حياة آلاف الأسرى. وأوضح سكافي، في حوار مع صحيفة "فلسطين" بمناسبة يوم

5

تطهير عرقي.. الاحتلال يدمر عشرات القرى من خارطة الضفة ويرحّل سكانها

الخليل - غزة/ علي البطة:

تجسد جرائم الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، وتحديدًا في المناطق المصنفة (ج)، نموذجًا حيًا لسياسة تطهير عرقي تُنفذ بخطى متسارعة منذ سنوات طويلة، تهدف إلى اقتلاع أصحاب الأرض وإعادة هندسة المشهد الديمغرافي والجغرافي بما يخدم المشروع الصهيوني في الضفة المحتلة.

ومنذ وصول حكومة اليمين المتطرف إلى سدة الحكم، وضعت على رأس أولوياتها مخطط ضم الضفة الغربية وفرض سيادة الاحتلال عليها، غير آبهة بتقويض أركان السلطة الفلسطينية التي أنشئت بموجب اتفاقيات مع الاحتلال قبل ثلاثة عقود.

3

"الإعلامي الحكومي": يوم الأسير مناسبة وطنية تُجسّد معاناة أكثر من 10 آلاف معتقل يتعرضون للتعذيب

غزة- القدس المحتلة/ فلسطين:

أكد المكتب الإعلامي الحكومي بغزة أن يوم الأسير الفلسطيني، مناسبة وطنية تجسّد معاناة أكثر من عشرة آلاف معتقل في سجون الاحتلال الإسرائيلي، يتعرضون لأبشع صنوف التعذيب والانتهاك الممنهج". وقال في تصريح صحفي أمس، "في هذا اليوم الوطني، الذي نُحيي فيه ذكرى

2

وقفة تضامنية مع الأسرى في ذكرى يوم الأسير الفلسطيني بأريحا أمس (فلسطين)

فاطمة حسونة.. رحلت "عين غزة" وبقيت صورها تروي الحكاية

خان يونس/ محمد سليمان:

في فجر غزّي آخر لا يشبه شيئًا سوى الألم، ارتقت فاطمة حسونة، المصوّرة الصحفية الشابة المبدعة، إثر غارة إسرائيلية استهدفت منزل عائلتها في حي التفاح شرق مدينة غزة.

لم تكن فاطمة وحدها؛ فقد غادرت الحياة بصمت، ومعها عشرة من أفراد أسرتها، بينهم نساء وأطفال، في مجزرة عائلية لا

4

أرواحٌ تستنزفها الحرب.. مرضى الثلاسيميا في غزة تحت الحصار والنار

غزة/ جمال محمد:

في أحد أركان مستشفى الحلو الدولي بمدينة غزة، يجلس محمد ياسين (30 عامًا) على كرسي حديدي، متصل بجهاز نقل دم، يقضي ساعتين كل أسبوعين على هذه الحال، وهو يُدخل إلى جسده المتعب وحدة دم أصبحت شحيحة في ظل الحصار الخانق والحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة. "محمد" ليس

5

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 20 شوّال 1446هـ 18 أبريل/ نيسان
Friday 18 April 2025
WWW.FELESTEEN.PS

الصحة: 40 شهيدًا و73 مصابًا في غزة خلال 24 ساعة

محرقة الخيام: استشهاد الطفل المعاق أحمد أبو الروس حرقًا مع عائلته

غزة/ فلسطين:

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مجازر مروّعة بحق خيام النازحين في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في ما بات يُعرف بـ"ليلة محرقة الخيام"، والتي راح ضحيتها 23 شهيداً وعشرات الجرحى، معظمهم من النساء والأطفال، بعدما قضوا حرقًا داخل خيامهم التي حوّلتها (إسرائيل) إلى أفران بشرية.

وكان من بين الشهداء الأطفال، الطفل أحمد زهير أبو الروس، من ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي ارتقى حرقًا وهو جالس على كرسيه المتحرك، بعد قصف خيمة عائلته في منطقة المواصي غرب خانيونس جنوب القطاع. وترك استشهاد الطفل أحمد، مشهداً مروّعاً، إذ بقي كرسيه المتحرك متفحماً شاهداً على الجريمة، في واحدة من أبشع المجازر التي طالت نازحين فرّوا من مدينة رفح إلى خيام غرب خانيونس.

وقالت أم محمد أبو الروس، جدة الأطفال الشهداء، إن العائلة كانت نائمة حين سقط عليهم الصاروخ، مضيفة: "تفحّمت أجسادهم بالكامل.. أمّهات وأطفال.. من بينهم الطفل المعاق أحمد، وأطفال بعمر السنة والسنتين وحتى العشر سنوات. ماذا فعل هؤلاء الأطفال لهم؟".

وأضافت: "العائلات التي احترقت كانت قد نزحت من منطقة تل السلطان برفح إلى خانيونس هرباً من القصف، ليجدهم الموت وهم نائمون في خيامهم".

وكان من بين الشهداء في هذه المجزرة 10 أفراد من عائلة أبو الروس، من بينهم 5 أطفال و4 سيدات، جرى تشييعهم اليوم وسط حزن عارم، وأداء صلاة الجنازة عليهم غرب خانيونس.

وشهد شمال قطاع غزة مجازر حرق موازية، إذ استشهد 6 أفراد من عائلة العطل في قصف استهدف خيمة للنازحين في مشروع بيت لاهيا قرب مستشفى كمال عدوان، إضافة إلى 7 شهداء من عائلة عسلية في مخيم جباليا شمالاً، إثر قصف عنيف دمّر وحرق خيمتهم بالكامل.

وأفادت مصادر طبية أن هذه المجازر أدت إلى "مسح" ثلاث عائلات من السجل المدني الفلسطيني خلال ليلة واحدة، وسط تواصل القصف العنيف على مناطق تأوي نازحين مدنيين بلا مأوى، غالبيتهم من النساء والأطفال.

وقال "جهاز الدفاع المدني"، إنه انتشل أكثر من 15 شهيد معظمهم من النساء والأطفال في استهداف خيام النازحين في نهاية شارع "الأسطبل" بمنطقة "مواصي خانيونس" جنوب قطاع غزة.

في هذه الأثناء، أفادت وزارة الصحة في غزة، بأن 40 شهيدًا، بينهم شهيد تم انتشاله، و73 إصابة وصلوا مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة في بيان أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 51,065 شهيدًا و116,505 مصابين منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 بلغت 1,691 شهيدًا و4,464 إصابة.

أمير قطر يحمّل الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية انهيار الاتفاق في غـــــزة

موسكو/ وكالات:

حمّل الأمير القطري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس، الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية انهيار الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في كانون الثاني/ يناير الماضي، لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وعقد صفقة لتبادل الأسرى.

وقال أمير قطر خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، إن "(إسرائيل) لم تلتزم باتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه قبل أشهر".

وتابع قائلا: "توصلنا لاتفاق بشأن غزة قبل عدة أشهر لكن إسرائيل لم تلتزم به"، و"سنسعى لتقريب وجهات النظر من أجل التوصل إلى اتفاق ينهي معاناة الشعب الفلسطيني".

وأكد على موقف قطر "الثابت بأنه لا يوجد سلام دون دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس"، مشيرا إلى أن سوريا تمر بمرحلة "دقيقة وحساسة ومن مصلحة الجميع دعمها".

وفي وقت سابق، هاجم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو قطر، وقال إنها "نشرت العفن المناهض لـ(إسرائيل)" في الجامعات الأمريكية.

بدورها، أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أنها تواصل مشاوراتها "المعمقة" حول المقترح الإسرائيلي الأخير لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وما تضمنه من بند يتعلق بنزع السلاح كشرط لإنهاء حرب الإبادة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية مصدرين فلسطينيين مطلعين أحدهما من "حماس"، أن "مشاورات الحركة حول المقترح الإسرائيلي لوقف إطلاق النار تقترب من الانتهاء".

ولفت المصدران إلى أن "المشاورات تقترب من الانتهاء، وسيتم إرسال الرد للوسطاء فور الانتهاء، والتوقعات بانتهاء المشاورات قريبا، وليس مستبعدا أن تنتهي اليوم الخميس".

في غضون ذلك، قال القيادي في حركة حماس، محمود مرداوي، إن "المقاومة تتعامل مع المقترح المطروح مؤخرًا بمسؤولية عالية، وما زال يخضع لمشاورات معمقة".

وأضاف مرداوي في تصريحات تلفزيونية، أنّ "أي اتفاق يجب أن يشمل وقفًا دائمًا لإطلاق النار، وانسحابًا كاملًا لقوات الاحتلال من قطاع غزة، وصفقة تبادل مشرفة، ورفع الحصار عن القطاع وإعادة إعماره".

وذكر أن حركة حماس والمقاومة الفلسطينية يرفضون الحلول الجزئية أو المؤقتة، مضيفا أن "الحركة ستواصل التمسك بمجابهة الاحتلال بالوسائل كافة، وفي مقدمتها السلاح الذي لن يُطرح أو يُناقش على الطاولة".

ولفت إلى أن "حماس منفتحة على المفاوضات مع الإدارة الأمريكية، وترحب بانعقادها في أي زمان ومكان إذا ما كانت مفيدة وتصب نحو تحقيق مصالح شعبنا في تحقيق أهدافه وإنهاء مسلسل الإبادة والتشريد والتجويع".

تقرير: 487 أسيراً مقدسياً بينهم 66 طفلاً وسيدة

"الإعلامي الحكومي": يوم الأسير مناسبة وطنية تُجسّد معاناة أكثر من 10 آلاف معتقل يتعرضون للتعذيـــب

غزة- القدس المحتلة/ فلسطين:

أكد المكتب الإعلامي الحكومي بغزة أن يوم الأسير الفلسطيني، مناسبة وطنية تُجسّد معاناة أكثر من عشرة آلاف معتقل في سجون الاحتلال الإسرائيلي، يتعرضون لأبشع صنوف التعذيب والانتهاك الممنهج".

وقال في تصريح صحفي أمس، "في هذا اليوم الوطني، الذي نُحيي فيه ذكرى (يوم الأسير الفلسطيني) والذي يصادف السابع عشر من أبريل/ نيسان من كل عام، نُجدد عهد الوفاء لأسرانا البواسل في سجون الاحتلال، ونتوجه إليهم بتحية الإجلال والثبات، وهم يخوضون معركة الصمود خلف القضبان، في مواجهة أبشع منظومة قمع واستعباد عنصري عرفها التاريخ الحديث".

وأضاف: "لقد بلغ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي حتى تاريخه أكثر من عشرة آلاف معتقل، يحتجزهم الاحتلال في أكثر من 20 مركزاً للتعذيب والاعتقال، في ظروف غاية في القسوة والوحشية، تُجرَّد فيها أبسط حقوق الإنسان، وتُنتهك فيها اتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني بلا رادع".

وأوضح "الإعلامي الحكومي" أنه وفي "سياق الحرب الإجرامية والإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة منذ 560 يوماً، تم اعتقال أكثر من 4000 مواطن من قطاع غزة، بينهم نساء وأطفال وعاملون في المجال الطبي والإغاثي، ولا يزال مُعظمهم يخضعون لجريمة الاختفاء القسري، ويُحتجزون في ظروف وحشية، خاصة في معسكر "سديه تيمان" الذي بات يُعرف بمسلخ التعذيب الإسرائيلي، حيث يتعرض المعتقلون الفلسطينيون هناك لأبشع أنواع الإيذاء الجسدي والنفسي، من تعرية، وشبح، وخلع أظافر، وهجمات الكلاب الوحشية، والضرب الهمجي، والحرمان من النوم، وغيرها من أنواع التعذيب المختلفة".

وأشار إلى أن "الأسرى الفلسطينيين يُحرمون من الرعاية الصحية، ويُمنعون من الدواء والعمليات الجراحية، ويُمنع الآلاف منهم من زيارة المحامين أو ذويهم لأشهر طويلة. وقد أدى هذا الإهمال الطبي المتعمد والتعذيب إلى استشهاد ما لا يقل عن 63 معتقلاً منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، بينهم أكثر من 40 من أبناء القطاع، بينما يواصل الاحتلال احتجاز جثامينهم ويخفي هويات عشرات الشهداء الآخرين".

ونوه إلى أن سلطات الاحتلال أقدمت على "تعديل تشريعاتها الداخلية، وعلى رأسها قانون "المقاتل غير الشرعي"، لتمنح الغطاء القانوني لارتكاب المزيد من الجرائم، وتحرم المعتقلين من الحقوق الأساسية، وتمكّن "جهاز الأمن الإسرائيلي" من ممارسة ما يشاء من تعذيب خارج إطار القضاء والمحاسبة".

وأدان بـ"أشد العبارات هذه الاعتقالات الجماعية والتعسفية وجريمة الإخفاء القسري والتعذيب المنهجي"، وحمل الاحتلال كامل المسؤولية عن حياة وصحة وسلامة كافة المعتقلين الفلسطينيين"، داعيا "المجتمع الدولي، ومجلس الأمن، والجمعية العامة للأمم المتحدة، وكل المنظمات الحقوقية والقانونية الدولية إلى التحرك الفوري والعاجل لوقف الجرائم المرتكبة بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين".

كما دعا إلى "إيفاد لجان تقصي حقائق دولية مستقلة لزيارة السجون ومراكز الاحتجاز، خصوصًا معسكر سديه تيمان".

وطالب بـ"دعم جهود المحكمة الجنائية الدولية في ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين وتنفيذ مذكرات التوقيف الصادرة عنها".

كما دعت إلى "العمل على الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين، خاصة النساء والأطفال والعاملين في القطاع الصحي والإغاثي".

إلى ذلك، أكدت محافظة القدس في يوم الأسير الفلسطيني أن 487 أسيراً مقدسياً من حملة الهوية المقدسية بينهم 36 أسيراً يخضعون للاعتقال الإداري دون تهمة أو محاكمة.

ويضم هذا العدد 66 طفلاً مقدسياً وسيدة مقدسية واحدة هي الأسيرة تسنيم عودة، فيما يعتبر الشيخ عصام عميرة، البالغ من العمر 74 عامًا، يُعتبر أكبر الأسرى المقدسيين سنًا، ويقضي حكمًا بالسجن لمدة ثلاث سنوات.

وأشارت إلى أن هؤلاء الأسرى يعيشون في ظروف اعتقال قاسية لا إنسانية تنذر بكارثة حقوقية وإنسانية، مما يشكّل جريمة حرب واضحة تستوجب محاكمة قادة الاحتلال الذين أعطوا الضوء الأخضر لتنفيذ تلك الجرائم التي تؤدي إلى قتل الأسرى العُزّل.

استشهاد الأسير مصعب عديلي من نابلس في سجون الاحتلال

رام الله/ فلسطين:

أبلغت هيئة الشؤون المدنية، مؤسسات الأسرى، باستشهاد الأسير مصعب حسن عديلي (20 عاماً) من نابلس، في مستشفى (سوروكا)، وهو معتقل منذ 22 مارس 2024، ومحكوم بالسجن الفعلي مدة عام وشهر.

وقالت مؤسسات الأسرى، في بيان أمس: إن استشهاد الأسير عديلي يضاف إلى سجل شهداء الحركة الأسيرة، الذين ارتقوا نتيجة للجرائم المنظمة التي تمارسها منظومة سجون الاحتلال الإسرائيلي بشكل -غير مسبوق- منذ بدء الإبادة الجماعية المستمرة.

وأوضحت مؤسسات الأسرى، أنه باستشهاد عديلي يرتفع عدد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين منذ الإبادة إلى (64) شهيدًا، وهم فقط المعلومة هوياتهم في ضوء استمرار جريمة الإخفاء القسري، من بينهم على الأقل (40) من غزة، لتشكل هذه المرحلة في تاريخ الحركة الأسيرة وشعبنا الأكثر دموية.

وأضافت أن عدد شهداء الحركة الأسيرة المعلومة هوياتهم منذ عام 1967 بلغ حتى اليوم (301)، فيما بلغ عدد الشهداء الأسرى المحتجزة جثامينهم إلى (73) من بينهم (62) منذ الإبادة.

وأشارت إلى أن قضية استشهاد الأسير عديلي في يوم الأسير الفلسطيني، تُشكّل جريمة جديدة في سجل منظومة التّوحش الإسرائيليّ التي مارست كافة أشكال الجرائم بهدف قتل الأسرى، ولتشكل هذه الجرائم وجهاً آخر من أوجه الإبادة المستمرة.

وشددت على أنّ وتيرة تصاعد أعداد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين، ستأخذ منحى أكثر خطورة مع مرور المزيد من الوقت على احتجاز الآلاف من الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، واستمرار تعرضهم بشكل لحظيّ لجرائم ممنهجة.

تابعت: «أبرزها التّعذيب، والتّجويع، والاعتداءات بكافة أشكالها والجرائم الطبيّة، والاعتداءات الجنسيّة، والتّعمد بفرض ظروف تؤدي إلى إصابتهم بأمراض خطيرة ومعدية أبرزها مرض (الجرب – السكابيوس)، هذا عدا عن سياسات السّلب والحرمان -غير المسبوقة- بمستواها».

وحمّلت مؤسسات الأسرى، الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير عديلي، وجددتا مطالبتهما للمنظومة الحقوقية الدّولية، المضي قدما في اتخاذ قرارات فاعلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب التي يواصلون تنفيذها بحقّ شعبنا.

الحوثي: الاحتلال يبتز الفلسطينيين للإفراج عن الأسرى دون مقابل

صنعاء/ وكالات:

أكد زعيم جماعة أنصار الله "الحوثيين" اليمنية عبد الملك الحوثي، أمس، أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية والتجويع واستهداف المنشآت الصحية في غزة.

وأشار الحوثي، إلى أن "العدو الصهيوني" يواصل حرب التجويع منذ أكثر من شهر ونصف ويخلق معاناة رهيبة للأهالي في غزة.

وأوضح الحوثي، أن العدوان الإسرائيلي والأمريكي يعملان على تجاوز ملف الأسرى ويسعيان لابتزاز الشعب الفلسطيني للإفراج عن الأسرى دون صفقة تبادل.

وأكد الحوثي، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يستهدف الشعب الفلسطيني في الضفة بالقتل والاختطاف والتدمير الممنهج بهدف التهجير القسري.

وأشار الحوثي، إلى أن العدو الصهيوني يواصل ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بشراكة أمريكية ويستهدف المنشآت الصحية في غزة، مضيفا "هناك اعترافات إسرائيلية بأن الأمريكيين منحوهم الحرية المطلقة للتصرف في غزة".

وشدد على أن الموقف اليمني يتميز بتكامله رسمياً وشعبياً وعلى مستوى الإسناد العسكري وبالثبات والاستمرار، وإذا لم تتحرك الأمة على مستوى الموقف العسكري فلتتحرك في بقية الخطوات كالمقاطعة السياسية والاقتصادية.

ولفت إلى أن الأميركي يصعد عدوانه على اليمن وقد نفذ أكثر من 900 غارة وعملية قصف بحري على مدى هذا الشهر دون أن يتمكن من إيقاف عمليات الإسناد ولا من تأمين السفن الإسرائيلية عبر البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

تطهير عرقي.. الاحتلال يدمر عشرات القرى من خارطة الضفة ويرحل سكانها

الخليل - غزة/ علي البطة:

تجسد جرائم الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، وتحديدًا في المناطق المصنفة (ج)، نموذجًا حيًا لسياسة تطهير عرقي تُنفذ بخطى متسارعة منذ سنوات طويلة، تهدف إلى اقتلاع أصحاب الأرض وإعادة هندسة المشهد الديمغرافي والجغرافي بما يخدم المشروع الصهيوني في الضفة المحتلة.

ومنذ وصول حكومة اليمين المتطرف إلى سدة الحكم، وضعت على رأس أولوياتها مخطط ضم الضفة الغربية وفرض سيادة الاحتلال عليها، غير آبهة بتقويض أركان السلطة الفلسطينية التي أنشئت بموجب اتفاقيات مع الاحتلال قبل ثلاثة عقود.

يقول جمال العملة، مستشار مركز أبحاث الأراضي لصحيفة "فلسطين"، إن الاحتلال يستهدف كل تجمعات الفلسطينيين حيثما كانوا، ومنذ فترة طويلة زادت اعتداءاته على المنطقة المصنفة (ج) بهدف ترحيل السكان الفلسطينيين وإجبارهم على الرحيل إلى المنطقتين (أ) و(ب).

المنطقة "ج"، التي تشكل نحو ثلثي مساحة الضفة الغربية، مستهدفة منذ توقيع اتفاق أوسلو، ويستمر استهدافها حتى اليوم، وفقًا للعملة.

ويشير إلى أن المنطقة "ج" تشكل نحو 65% من مساحة الخليل جنوبي الضفة، والصلاحيات الواسعة للاحتلال والمستوطنين جعلتهم يعيثون فسادًا في ممتلكات الفلسطينيين، فيقتلون الناس، ويدمرون البيوت، وآبار المياه، ويخربون الأراضي الزراعية.

وبيّن أن المستوطنين استثمروا الحالة العامة بعد 7 أكتوبر 2023 والدعم الغربي المطلق لحكومة اليمين المتطرف، وشرعوا في ترحيل تجمعات فلسطينية من الضفة الغربية، في ظل انشغال العالم بما يحدث في غزة من حرب إبادة.

وذكر العملة أن المستوطنين وضعوا خطة لترحيل مجموعة من التجمعات السكنية لإقامة مستوطنات رعوية في عموم مناطق الضفة، مع تركزها في مسافر الخليل، ويطا، وكل البريات، والأغوار الفلسطينية.

وأضاف، يوجد حاليًا 35 مستعمرة رعوية، تقوم بتسييج مساحات واسعة من أراضي الفلسطينيين، مبينًا أن تسييج تلك المستعمرات يشمل حوالي 500 ألف دونم خلال أربع سنوات، بينما تسيطر قرابة 540 مستوطنة وبؤرة استيطانية على حوالي 200 ألف دونم.

وأكد العملة أن الاحتلال يواصل عملية تطهير عرقي ممنهجة في مناطق "ج"، وفي إطارها تنفذ حملة مستمرة تستهدف الفلسطينيين في الضفة، وخصوصًا في الخليل، تشمل تدمير بيوت وخيام وآبار مياه وأراضٍ زراعية، وتخريب وملاحقات للناس وترهيبهم لدفعهم للهروب من أراضيهم إلى داخل المدن الرئيسية.

وقال الخبير في شؤون الاستيطان، إن سياسات الاحتلال الرامية لطرد الفلسطينيين أدت إلى ترحيل 28 تجمعًا سكنيًا فلسطينيًا من مواقعها في السنوات الأخيرة، محذرًا من المخاطر المحدقة بتجمعات أخرى.

في ظل تصعيد ميداني مستمر.. الاحتلال يـــواصل عدوانه على طـــولكرم وجنين

طولكرم-جنين/ فلسطين:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ81، على التوالي، ولليوم الـ68 على مخيم نور شمس، في ظل تصعيد ميداني مستمر، وتعزيزات عسكرية مكثفة ومداهمات واعتقالات.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية من الآليات والجرافات وفرق المشاة إلى المدينة ومخيميها وضواحيها، وسط عمليات دهم وتفتيش في عدد من الأحياء والمنازل، مترافقة مع إطلاق كثيف للقنابل الصوتية.

وجابت آليات الاحتلال عدة أحياء داخل المدينة، أبرزها: شارع مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي، ووسط سوق الخضراوات، والحي الشرقي، وشارع نابلس، وشارع المحاكم، حيث تم اعتراض حركة المركبات ومنعها من المرور في كثير من الأحيان.

واقتحمت قوة من جيش الاحتلال مساء اول من أمس، ضاحية اكتابا من جهة مخيم نور شمس، وانتشرت في حي إسكان الموظفين وسط أعمال تمشيط وتفتيش بين المنازل، وإطلاق القنابل الصوتية تجاه المركبات المارة على دوار اكتابا، واعتقلت الشاب وهبي الجرمي من مركبته واقتادته معها.

كما داهمت منزل المواطن ميسرة أبو ظريفة بحي الإسكان، وفتشته وعبثت بمحتوياته، وحطمت كاميرات المراقبة في عدة منازل في المنطقة.

وفي ذا السياق، داهمت قوات الاحتلال عددا من منازل المواطنين على الأطراف الغربية لمخيم نور شمس، وأجبرت عائلات العمر وأبو سريس والملاح على إخلاء منازلها بالقوة، في الوقت الذي يشهد المخيم يوميا حملة تهجير قسري لسكانه في حارتي جبل الصالحين وجبل النصر.

وشهد مخيم طولكرم فجر أمس، انتشار كبيرا لجنود الاحتلال، الذين عاثوا تخريبا وتدميرا في المنازل ومحتوياتها بعد مداهمتها، بما فيها الفارغة من سكانها بعد تهجيرهم منها قسرا، حيث أطلقوا الرصاص الحي والقنابل الصوتية بكثافة، وتركزت في حارة المطار، واعتقلوا الشاب فارس حدايدة من منزله.

ويشهد شارع نابلس الذي يربط بين مخيمي طولكرم ونور شمس، انتشارا مكثفا لآليات الاحتلال التي تقوم بالتضييق على المواطنين واعتراض حركة تنقلهم، ما فاقم معاناتهم بعدما أغلقت قوات الاحتلال مقاطعه بسواتر ترابية في كلا الاتجاهين، ونصبت الحواجز على طول الشارع ومنعت المركبات من المرور.

كما يواصل الاحتلال الاستيلاء على منازل ومبانٍ سكنية في شارع نابلس والحي الشمالي المحاذي له، بعد إجبار سكانهما على إخلائهما قسرا، مع تمركز آلياته وجرافاته في محيطهما.

وأسفر العدوان الإسرائيلي وتصعيده المتواصل على مدينة طولكرم ومخيميها عن استشهاد 13 مواطنا، بينهم طفل وامرأتان إحداهما حامل في الشهر الثامن، بالإضافة إلى إصابة واعتقال العشرات.

كما تسبب في نزوح قسري لأكثر من 4000 عائلة من مخيمي طولكرم ونور شمس، إلى جانب مئات المواطنين من الحي الشمالي للمدينة بعد الاستيلاء على منازلهم وتحويل عدد منها إلى ثكنات عسكرية.

من جانبها، قالت اللجنة الإعلامية في مخيم جنين إن العدوان الإسرائيلي متواصل على جنين ومخيمها لليوم الـ87 على التوالي، وسط انتهاكات متصاعدة واعتقالات وحصار مطبق.

ووفق بيان اللجنة ففد دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية إلى جنين ومخيم من ضمنها جرافات عسكرية، نفذت أعمال تخريب وتجريف وهدم طالت العديد من البيوت والشوارع والمنشآت، حيث هدمت في حرش السعادة منزل الشهيدين همام وحارث حشاش.

وأشار البيان إلى أن قوات الاحتلال لا زالت تشن حملات الاعتقالات بحق المواطنين في جنين، حيث اعتقلت شاباً ونكلت به خلال اقتحام بلدة قباطية جنوب، كما اعتقلت الشقيقين محمد وعلاء أبو فراشة بعد اقتحام إسكان المهندسين بالبلدة.

كما تستمرُ قوات الاحتلال في سياسة التدمير الممنهج للمنازل وتجريف الشوارع، وإبلاغ عدد من العائلات بضرورة إخلاء منازلهم، تمهيدًا لتفتيشها وتحويلها إلى نقاط عسكريةٍ.

وتم تدمير نحو 600 منزل في مخيم جنين، في حين أصبحت قرابة 3000 وحدة سكنية غير صالحة للسكن.

وتسبب هذا الوضع في تدهور الأوضاع الاقتصادية، حيث فقد آلاف المهجرين مصادر رزقهم، ما ساهم في ارتفاع معدلات الفقر في المجتمع الجنيني بشكل كبير، وزاد من تعقيد الأزمة الإنسانية المتفاقمة في المنطقة.

ووصل عدد النازحين من المخيم إلى نحو 21 ألف نازح موزعين على أنحاء محافظة جنين، من بينهم 6 آلاف في المدينة نفسها، و4181 نازحاً في بلدة برقين، و32 ألفاً في سكنات الجامعة العربية الأمريكية.

وأدى العدوان في مدينة ومخيم جنين إلى استشهاد 40 شهيدا، فيما تواصل جرافات الاحتلال عمليات التدمير الواسعة لشوارع جنين الرئيسية والبنية التحتية، إلى جانب عمليات التخريب الممنهجة من دبابات الاحتلال التي اقتحمت المدينة لأول مرة منذ عام 2002.

"دور الأسرى ممتد بحمل أمانة المقاومة"..

"جبارين": رفض نتنياهو للصفقة أدى لموت عدد من الأسرى

رام الله/ فلسطين:

قال رئيس حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الضفة الغربية زاهر جبارين، إن موقف رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرافض لتبادل الأسرى دفعة واحدة تكرر مرارًا خلال هذه الحرب، ما أدى لموت عدد من الأسرى الإسرائيليين ممن كانوا مشمولين بالمرحلة الأولى من الصفقة.

وأضاف جبارين في كلمة مصورة تابعتها، بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، الذي صادف أمس: "إننا اليوم ونحن نخوض المعركة التفاوضية مع عصابة الإجرام في كيان العدو، نؤكد على أن الحركة حريصة على وقف العدوان وإنهاء الحرب، وللمفارقة، فإن نتنياهو هو من يرفض الإفراج عن الأسرى وعقد صفقة شاملة".

وأشار إلى أن موقف نتنياهو الرافض لتبادل الأسرى دفعة واحد تكرر مرارًا خلال هذه الحرب، عندما رفض صفقات إنسانية للأطفال والأمهات في بدايتها، وعندما رفض توقيع الاتفاق مرتين في أيار وتموز من العام الماضي.

وبيّن أن رفض نتنياهو المتكرر لصفقات التبادل أدى لموت عدد من الأسرى كانوا مشمولين في المرحلة الأولى من الصفقة، قبل أن يعود للتوقيع عليها في يناير بعد فشله في "الضغط العسكري" العدواني، الذي أدى لنتيجة واحدة: قتل مزيد من الأسرى، وفق قوله.

وتابع جبارين: "أن الاحتلال لن يفلح في تحقيق أهدافه في اقتلاع شعبنا من أرضه، وإن الثبات فوق الأرض هو عقيدة وانتماء، واليوم شعبنا الفلسطيني يضرب أعظم النماذج في التاريخ بثباته فوق أرضه".

وشدد خلال كلمته على أن "العالم لن يشهد مرة أخرى مخيمات فلسطينية تقام، أو مشاهد لجوء، أو فلسطينيًا يبكي من أجل العودة لأرضه، فنحن دفعنا وسندفع من أرواحنا وأعمارنا وكل ما نملك دفاعًا عنها ولن يغير تهديد نتنياهو وكل زبانيته قناعة طفل فلسطيني صغير، ولا شيخ كبير".

وأكد أن الاحتلال يدفع اليوم ثمن جرائم الإبادة من رصيده السياسي والأخلاقي في العالم، وقال: "كل من يعيش في هذا الكيان المجرم سيحمل عار الجريمة، وعار قطع رؤوس الأطفال، وتدمير المستشفيات، وحرق الفلسطينيين أمام شاشات الكاميرات".

وشدد القيادي بحماس على أن دور الأسرى المحررين ممتد من حمل أمانة المقاومة لدورهم القيادي في فصائلهم، من أجل توحيد بوصلة الشعب الفلسطيني وفصائله نحو الحرية والاستقلال، وطرد المحتل ووقف العدوان، وتضميد الجراح، ومواصلة الطريق من أجل حرية بقية الأسرى من سجون الاحتلال، وعلى رأسهم أسرى غزة.

حماس: إجراءات الاحتلال في الاقصى ستزول مع زواله الحتمي

"خطيب الأقصى": اقتحامات عيد "الفصح" سابقة خطيرة وتحد صارخ للوضع القائم

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكد خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، أنّ ما شهده المسجد المبارك خلال أيام عيد الفصح "العبري" من اقتحامات غير مسبوقة بدعمٍ وغطاء مباشر من الحكومة الإسرائيلية، يُعد تحديًا صارخًا للوضع القائم وسابقة خطيرة.

وقال الشيخ "صبري" لوكالة سند للأنباء، أمس، أن هذه الانتهاكات تمثل سعيًا واضحًا من سلطات الاحتلال لفرض سيطرة وهمية على المسجد الأقصى، ومحاولة إيهام العالم أن السيادة فيه للإسرائيليين، وهو أمر مرفوض تمامًا من قبل الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية.

وأشار إلى أن هذه الإجراءات جاءت بالتزامن مع منع آلاف المسلمين من دخول المسجد الأقصى، ما يعدّ انتهاكًا صارخًا للحقوق الدينية والإنسانية، ويهدف إلى سحب صلاحيات دائرة الأوقاف الإسلامية، في إطار خطة تصعيدية تهدف إلى تهويد المسجد المبارك.

لكنه شدد على حق المسلمين الشرعي في الأقصى، مستطردًا: "هو حق مستمد من قرار الله تعالى، من فوق سبع سماوات(..) لا نقر ولا نعترف بأي حق لليهود فيه، وكل الإجراءات الإسرائيلية لن تمنحهم أي شرعية أو موطئ قدم في هذا المكان المقدّس".

ويشهد المسجد الأقصى، منذ أيام اقتحامات واسعة وغير مسبوقة احتفالًا بما يُعرف "عيد الفصح"، بمشاركة حاخامات متطرفة، ومسؤولين حكوميين، مارسوا خلالها مجموعة من الانتهاكات والاستفزازات داخل المسجد؛ بحماية كاملة من شرطة الاحتلال التي تفرض قيودًا مشددة على المصلين المسلمين وتحركاتهم.

وأمس هو آخر أيام عيد الفصح الذي سجل هذا العام عددًا غير مسبوق من المقتحمين للمسجد الأقصى، إذ بلغ عدد المقتحمين في الأيام الأربعة الماضية 4608 مستوطنين، مقارنة بـ4345 مقتحمًا خلال جميع أيام العيد في العام الماضي.

من جانبها، اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية " حماس" أن اقتحام قطعان المستوطنين لباحات المسجد الأقصى المبارك بمشاركة المتطرف الإرهابي تسفي سوكوت، وقيامهم بطقوس تلمودية وجولات استفزازية تحت حماية أمنية مشددة من جيش وشرطة الاحتلال، يشكل استمراراً للمحاولات المحمومة للاحتلال لتهويد المقدسات الإسلامية والاستيلاء عليها.

واكدت الحركة في بيان لها أمس أن تبجح الوزير الإرهابي بن غفير بتوصيف جرائمه وانتهاكاته في المجسد الأقصى، بالقول إن ما لم يشهده الأقصى منذ 30 عاما من صلوات يهودية يجري الآن في عهده، وأن كل إجراءات الاحتلال على أرضنا ومقدساتنا ستزول مع زواله الحتمي، وأنها لن تنجح في تغيير هوية القدس والأقصى العربية الإسلامية.

ودعت حماس أبناء الأمة العربية والإسلامية، للانتفاض نصرةً لأهلهم المرابطين في فلسطين دفاعاً عن قبلة المسلمين الأولى، وعن مقدسات الأمة وثوابتها.

من جهتها، دانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، اقتحام أعضاء من الكنيست الإسرائيلي للمسجد الأقصى المبارك، بالتزامن مع الممارسات الاستفزازية التي يقدم عليها المتطرفون أثناء اقتحاماتهم التي تتم بحماية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

واعتبرت الوزارة على لسان الناطق باسمها سفيان القضاة، ذلك تصعيدًا خطيرًا غير مقبول، واستفزازًا مرفوضًا، وانتهاكًا لحرمة المسجد الأقصى، وللوضع التاريخي والقانوني القائم فيه. وأكّد القضاة رفض المملكة المطلق واستنكارها الشديدين للاقتحامات المتكرّرة لأعضاء الكنيست الإسرائيلي وأعداد كبيرة من المتطرفين للمسجد الأقصى، بما يمثل تأجيجًا للأوضاع الخطيرة في الارض الفلسطينية المحتلة، وخرقًا لالتزامات (إسرائيل)، القوة القائمة بالاحتلال، في القدس المحتلة، ومحاولة لفرض التقسيم الزماني والمكاني، مشدّدًا على أن لا سيادة لإسرائيل على مدينة القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

ودعا، لاتخاذ موقف دولي صارم يُلزم (إسرائيل) بصفتها القوة القائمة بالاحتلال على وقف انتهاكاتها وممارساتها اللاشرعية المستمرة تجاه المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وانتهاكاتها حرمة الاماكن المقدسة.

«الحركة تعاملت معه بإنسانية»

بوتين: روسيا ممتنة لحماس لإفراجها عن أحد مواطنيها

موسكو/ الأناضول:

أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عن امتنانه لقيادة حركة «حماس» بإفراجها عن مواطن روسي، ضمن صفقة تبادل الأسرى الأخيرة مع (إسرائيل)، مؤكدا أن «الحركة تعاملت معه بإنسانية».

جاءت تصريحات بوتين خلال لقائه مواطنه ألكسندر تروفانوف وعائلته، أول من أمس، وفق ما أوردته وكالة «الأناضول».

وقال بوتين إن «العلاقات الراسخة بين روسيا والشعب الفلسطيني، ساهمت في إطلاق سراح تروفانوف».

وأضاف «أعتقد أنه يتعين علينا أن نعرب عن امتناننا للقيادة السياسية لحماس لاستجابتها لندائنا وقيامها بهذا العمل الإنساني» (في إشارة لإطلاق سراح مواطنه ألكسندر تروفانوف).

وبينما لم يُقدم بوتين أي تقييم سياسي للوضع العام في المنطقة خلال لقائه تروفانوف، مساء الأربعاء، أشار إلى أن موسكو «ستبذل قصارى جهدها لتكرار هذه النجاحات باستمرار»، في إشارة لمسار الإفراج عن بقية الأسرى في غزة.

وأطلق سراح ألكسندر تروفانوف في فبراير/ شباط الماضي، بعد قرابة 500 يوم من الأسر لدى كتائب القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 20 شوّال 1446هـ 18 أبريل/ نيسان
Friday 18 April 2025
WWW.FELESTEEN.PS

طموح "زمير" في غزة يتهاوى.. هل دخل جيش الاحتلال مرحلة الانهيار؟

غزة–عمان/ محمد الأيوبي:

عندما تسلّم إيال زمير قيادة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، تعهّد بتحقيق "نصر حاسم" يُنهي وجود المقاومة في قطاع غزة، لكنه، وبعد نحو شهر من توليه منصبه، يجد نفسه مضطرًا إلى تخفيض سقف التوقعات، في ظل أزمة عميقة تعصف بالبنية العسكرية للجيش، أبرزها النقص الحاد في القوى البشرية وتراجع الاستجابة في صفوف قوات الاحتياط.

ولم يكن تراجع زمير في خطاباته مجرّد خطوة تكتيكية، بل انعكاسًا لأزمة استراتيجية بدأت تتجلّى بوضوح داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، ما يطرح تساؤلات جوهرية: هل وصل جيش الاحتلال إلى حافة الانهيار؟ وهل يمكن لحكومة نتنياهو مواصلة الحرب رغم هذا الواقع المتآكل؟

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، الاثنين الماضي، عن مسؤولين عسكريين أن زمير أبلغ رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن نقص الجنود المقاتلين قد يحدّ من قدرة الجيش على تحقيق طموحات القيادة السياسية في غزة، وسط استمرار القتال مع حركة حماس.

وأكد المسؤولون أن زمير، الذي تولّى مؤخرًا قيادة الجيش، أبلغ نتنياهو ومجلس وزرائه أن الاستراتيجيات العسكرية وحدها لا تكفي لتحقيق الأهداف المعلنة في غزة، لا سيما في ظل غياب مسار دبلوماسي مكمّل.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري إسرائيلي كبير، لم تُسمّه، قوله إن زمير "لا يُزيّف الحقائق، بل يطالب القيادة بالتخلّي عن بعض أوهامها"، على حدّ تعبيره.

انهيار كبير

من جهته، قال الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد، إن "كل البروباغندا الإعلامية التي يروّجها الاحتلال لتصوير تماسك جيشه، لا تصمد أمام الواقع الميداني والاعترافات الصادرة من أعلى المستويات العسكرية، والتي تكشف عن أزمة بنيوية حقيقية، خاصة في ما يتعلق بالقوى البشرية".

وأشار أبو زيد، لصحيفة فلسطين، إلى تزايد مشكلات قوات الاحتياط وتراجع نسب الاستجابة للنداءات العسكرية، ما يجعل من أي عملية عسكرية شاملة في قطاع غزة "أمرًا مستحيلًا من الناحيتين العسكرية والتخطيطية".

وأضاف: "إيال زمير، الذي جاء إلى قيادة الأركان متحمّسًا لاجتياح غزة وفرض حكم عسكري عليها، وجد نفسه يصطدم بواقع عملياتي يفتقر إلى الأدوات الأساسية لتنفيذ هذا المخطط".

وكشف تقرير إسرائيلي حديث أن جيش الاحتلال يواجه أكبر أزمة رفض للخدمة منذ عقود، إذ توقف أكثر من 100 ألف إسرائيلي عن أداء الخدمة الاحتياطية، ويرفض بعضهم الانضمام للحرب على غزة بدوافع "أخلاقية".

وذكرت مجلة 972+ الإسرائيلية أن الأرقام المتداولة بشأن استعداد جنود الاحتياط للخدمة غير دقيقة، مشيرة إلى أن النسبة الحقيقية قد لا تتجاوز 60%، بينما تفيد تقارير أخرى بأنها تقارب 50%.

من سيقاتل؟

وفي الوقت الذي كانت تراهن فيه تل أبيب على دعم عسكري أميركي عبر جسر جوي يزوّدها بالأسلحة والدبابات والذخائر، تساءل أبو زيد: "من سيشغّل هذه المعدات؟ الأميركي لا يمكنه القتال نيابة عن الإسرائيلي".

ويرى أبو زيد أن ما يقوم به زمير ووزير الجيش يوأف غالانت هو "إجرام ممنهج بحق المدنيين"، ظنًّا منهما أن ذلك سيدفع الحاضنة الشعبية في غزة إلى التخلي عن المقاومة، لكن الوقائع أثبتت العكس.

وأشار إلى وجود تململ داخل الوحدات العسكرية، حيث قدّم جنود من سلاح الجو عريضة تطالب بوقف إطلاق النار، وقع عليها قادة سابقون، من بينهم داني حالوتس، إضافة إلى جنود من سلاح الدروع، والطبابة، والعاملين في سلك التعليم العسكري.

وأوضح أن هذه المطالب لا تنبع فقط من دوافع ميدانية، بل تعكس شعورًا بأن "الحرب تُدار لأسباب سياسية وشخصية، وتخدم بنيامين نتنياهو وحده". وتابع: "كل المؤشرات على الأرض لا تخدم الاحتلال، بل تعزز من مكانة المقاومة، نتيجة للصمود الأسطوري الذي يبديه الشعب الفلسطيني، والتكتيكات العسكرية الفعالة التي تنفذها فصائل المقاومة".

وأشار الخبير العسكري إلى أن حتى السيطرة الإسرائيلية على بعض المناطق جنوب قطاع غزة – مثل المنطقة جنوب محور موراج – تواجه إخفاقًا واضحًا، لأن "الاحتلال لا يملك ما يلزم لتحقيق ثلاث ركائز أساسية: السيطرة، التثبيت، والتطهير، وهي مهام تحتاج إلى أعداد كبيرة من الجنود لا تتوفّر حاليًا".

ويعتقد أبو زيد أن تصاعد الخطاب العسكري لدى قادة الاحتلال مؤخرًا يعكس إشارات مباشرة من المؤسسة العسكرية إلى القيادة السياسية بضرورة التوجّه إلى طاولة المفاوضات، قائلًا: "عندما تصل الجيوش إلى نقطة اللا نهاية، تصبح الحاجة إلى قرار سياسي حاسم ملحّة".

وأوضح أن "الجيش لا يملك قرار بدء الحرب أو إنهائها، بل السياسي هو من يقرر، والعسكري ينفذ"، مضيفًا أن ما يصدر اليوم من المؤسسة العسكرية يُعدّ ضغطًا مباشرًا على نتنياهو لاتخاذ قرار.

مأزق نتنياهو

سياسيًا، يرى أبو زيد أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يواجه مأزقًا مزدوجًا؛ فهو لا يستطيع المضي في عملية عسكرية شاملة لتحرير الأسرى الإسرائيليين بالقوة، ولا يمكنه التراجع والقبول بالعودة إلى المفاوضات، لأن ذلك يعني خسارة دعم الأحزاب اليمينية المتطرفة مثل سموتريتش وبن غفير، التي تملك 13 مقعدًا في الكنيست.

ويرجّح أبو زيد أن يلجأ نتنياهو إلى "المخرج الأميركي"، عبر الادعاء بأنه يتعرّض لضغوط من إدارة الرئيس بايدن تدفعه إلى القبول بوقف القتال والعودة إلى التفاوض، مع "خفض سقف المطالب الإسرائيلية، خصوصًا فيما يتعلق بقضية الأسرى".

ويضيف: "نحن أمام أيام حاسمة قد تحمل ملامح جديدة في شكل التعاطي مع غزة. وأعتقد أن المقاومة ستسعى لتكريس مطلبها الأساسي: الوقف النهائي للعمليات العسكرية، وقد تجد الفرصة مواتية الآن لتحقيق هذا الهدف، وسيضطر نتنياهو إلى الذهاب إلى المفاوضات مكرهًا لا راغبًا".

فاطمة حسونة.. رحلت "عين غزة" وبقيت صورها تروي الحكاية

خان يونس/ محمد سليمان:

في فجر غزّي آخر لا يشبه شيئًا سوى الألم، ارتقت فاطمة حسونة، المصوّرة الصحفية الشابة المبدعة، إثر غارة إسرائيلية استهدفت منزل عائلتها في حي التفاح شرق مدينة غزة.

لم تكن فاطمة وحدها؛ فقد غادرت الحياة بصمت، ومعها عشرة من أفراد أسرتها، بينهم نساء وأطفال، في مجزرة عائلية لا تشبه سوى الموت المتكرّر في هذه المدينة التي تتعرض لعدوان إسرائيلي مستمر منذ السابع من أكتوبر 2023.

فاطمة، التي أحبها أهل غزة ولقّبوها بـ"عين غزة"، لم تكن مجرد مصوّرة تلتقط صور الدمار والركام، بل كانت شاهدة على وجع الناس، راوٍ بصري لحكاياتهم المخبّأة خلف الجدران المهدّمة والعيون المنهكة من البكاء.

درست فاطمة وسائط متعددة في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وكرّست عدستها لتوثيق القصص التي لا يسمعها أحد.

عملت الشهيدة مع منصة **Untold Palestine** لتروي القصص الإنسانية، ورافقت كلماتها الأطفال والمهمّشين عبر مؤسسات مثل مؤسسة تامر، وجمعية الهلال الأحمر، ووكالة **Mondoweiss**. كانت تصوّر وتكتب، وتعطي لحكايات الناس صوتًا وصورة.

شاركت فاطمة في معارض دولية مثل معرض "غزة حبيبتي" ومعرض "SAFE"، ووصلت صورها إلى منصات عالمية مثل **Plang The Guardian International**. لكنها بقيت في غزة، على مقربة من الجرح، ترفض المغادرة أو الانحناء أمام الخوف.

"أنا إذا متُّ.. أريد موتًا مدويًا، لا أريدني في خبر عاجل، أريد أثرًا يظل مدى الدهر، وصورًا خالدة لا يدفنها الزمان".

كانت هذه تغريدة للشهيدة فاطمة عبر حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي. طلبت، في حالة استشهادها، أن لا يكون يومًا عاديًا. وكان لها ما أرادت، فرحيلها لم يكن مجرد رقم يُضاف إلى قائمة شهداء الإعلام، بل فقدان لصوت ظل يصرخ بالعدسة وسط الصمت الدولي.

نعى الصحفيون في غزة فاطمة بحزن، مؤكدين أنها كانت "العين التي لم تغمض"، والمرأة التي التقطت الحقيقة حتى اللحظة الأخيرة.

وصفها مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين بـ"المصوّرة المبدعة" التي وثّقت الانتهاكات الإسرائيلية، ودعا إلى فتح تحقيق دولي في استهدافها.

وأشار المركز إلى أن حسونة كانت تغطّي الانتهاكات الإسرائيلية في غزة، ونشرت صورها في وسائل إعلام دولية، وكان لها تأثير كبير في نقل الواقع الإنساني للعدوان.

وبحسب توثيق المركز، فإن عدد الصحفيين الذين استُشهدوا في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 ارتفع إلى نحو 212 صحفيًا، في حصيلة غير مسبوقة في تاريخ النزاعات الحديثة.

ويُذكّر المركز بالمادة (79) من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف، التي تنص على أن الصحفيين المدنيين يتمتعون بالحماية أثناء النزاعات المسلحة، مضيفًا أن هذا الهجوم يُعد خرقًا أيضًا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (2222) الصادر عام 2015، والذي يؤكد على ضرورة حماية الصحفيين.

بينهم ست صحفيات..

(إسرائيل) تحتجز عشرات الإعلاميين الفلسطينيين منذ بدء الحرب على غزة

غزة/ فلسطين:

كشف مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC) أن عدد الصحفيين الفلسطينيين المحتجزين حالياً في سجون الاحتلال الإسرائيلي بلغ 61 صحفياً وصحفية، بينهم 52 تم اعتقالهم منذ بدء الحرب على غزة والضفة الغربية في 7 أكتوبر 2023، من بينهم ست صحفيات.

وأوضح المركز، في بيان صدر أمس، بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، أن من بين المعتقلين 15 صحفياً يخضعون للاعتقال الإداري دون تهم واضحة، منهم الصحفي علاء الريماوي، المعتقل منذ أكثر من عام ونصف، والذي جددت سلطات الاحتلال اعتقاله الإداري مؤخراً لأربعة أشهر إضافية.

وأشار البيان إلى استمرار الإخفاء القسري بحق الصحفيين نضال الوحيدي وهيثم عبد الواحد من غزة، إذ ترفض سلطات الاحتلال الكشف عن أماكن احتجازهما أو السماح لهما بالتواصل مع عائلاتهم أو محاميهم

وبيّن المركز أن إجمالي عدد الصحفيين الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال منذ بدء العدوان بلغ 98 صحفياً، لا يزال 52 منهم رهن الاحتجاز، ويواجه ما لا يقل عن 12 منهم تهماً تتعلق بـ"التحريض".

وأكد المركز أن هذه الاعتقالات تأتي في إطار سياسة ممنهجة لاستهداف الصحفيين الفلسطينيين وطمس الحقيقة، مطالباً المؤسسات الدولية والحقوقية بـ"تحرك عاجل للإفراج عن جميع الصحفيين الأسرى، وضمان سلامتهم ومحاسبة الاحتلال على الانتهاكات".

وأضاف أن قوات الاحتلال قتلت أكثر من 200 صحفي ودمرت أكثر من 54 مؤسسة إعلامية في قطاع غزة منذ بدء الحرب، محذراً من أن هذه الانتهاكات تشكل خروقات جسيمة للقانون الدولي وتندرج ضمن جرائم الحرب.

وفي ما يتعلق بالأسرى الإسرائيليين المتبقين في غزة، يؤكد أبو زيد أن معظمهم ينتمون إلى "نخب المجتمع الإسرائيلي، لا سيما العسكريين والجنرالات"، مضيفًا أن "ذكاء المقاومة يتجلى في احتفاظها بهذه الفئة، وعلى رأسهم الجنرال نمرود ألوني، أحد أبرز القادة العسكريين، والذي لم يتم الكشف عن مصيره حتى الآن".

وأوضح أن "السياسيين الإسرائيليين يدركون جيدًا أن قيمة الجندي في المفاوضات ليست كقيمة كبار السن أو المدنيين الذين أُفرج عنهم سابقًا، وأن التفاوض على هذه الأسماء سيحتاج إلى ثمن باهظ، من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال".

الأمم المتحدة تكشف عن حجم قنابل الاحتلال التي لم تنفجر في غزة

جنيف- دير البلح/ وكالات:

كشفت بيانات صادرة عن الأمم المتحدة، عن حجم القنابل الإسرائيلية التي لم تنفجر في قطاع غزة، مشيرة إلى أن نحو قنبلة واحدة من كل عشر قنابل ألقتها قوات الاحتلال على القطاع منذ بدء الحرب لم تنفجر، ما يشكل خطرا دائما على حياة المدنيين، لا سيما مع عودة بعض العائلات إلى المناطق المدمرة.

ووفقاً لدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS)، فقد تسببت هذه الذخائر غير المنفجرة في مآسٍ إنسانية، حيث وثقت تقارير استشهاد ما لا يقل عن 23 شخصاً وإصابة 162 آخرين، معظمهم من المدنيين، جراء انفجار هذه المواد أثناء وجودهم في منازلهم أو خلال محاولاتهم إزالة الأنقاض.

وأفاد مسؤولو الإغاثة الإنسانية بأن الجهود الدولية لإزالة هذه الذخائر خلال فترات الهدوء تُواجه عراقيل كبيرة من قبل السلطات الإسرائيلية، التي تمنع دخول الفرق الفنية والمعدات اللازمة إلى داخل القطاع.

وأكد مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن عمليات إزالة الذخائر لم تنطلق فعلياً حتى الآن، بسبب قيود الاحتلال الإسرائيلي المفروضة على إدخال المعدات والكوادر الفنية المتخصصة. وحذّر خبراء من أن استمرار وجود هذه الذخائر دون إزالة سيؤدي إلى ارتفاع أعداد الضحايا مستقبلاً، ويزيد من تعقيد جهود إعادة الإعمار، ويعمّق الأزمة الإنسانية في غزة. وفي مؤتمر صحفي عبر الفيديو من وسط قطاع غزة، أعلن لوك إيرفينغ، رئيس برنامج مكافحة الألغام في الأراضي الفلسطينية المحتلة التابع لدائرة الأمم المتحدة، أن الفريق العامل في غزة لتطهير المناطق من المواد غير المنفجرة لا يتجاوز الخمسة أشخاص حالياً، مشيراً إلى أن العدد سيُضاعف خمس مرات قريباً، نظراً لكمية المواد المتفجرة التي خلّفتها الحرب، وما تشكله من تهديد كبير على السكان.

وذكر إيرفينغ أن الدائرة واجهت خلال الـ14 شهراً الماضية مجموعة متنوعة من المواد المتفجرة، تشمل: القنابل الجوية، قذائف الهاون، الصواريخ، المقذوفات، القنابل اليدوية، والأجهزة المتفجرة.

وكشف أن الفريق تلقى، منذ بدء وقف إطلاق النار، تقارير غير رسمية عن عثور مدنيين على ذخائر متفجرة داخل منازلهم، كما أن القوافل الإنسانية صادفت المزيد من هذه المواد أثناء وصولها إلى مناطق لم يكن من الممكن بلوغها سابقاً.

وبخصوص برامج التوعية، أكد إيرفينغ أن دائرة الأمم المتحدة تُشرف على تنفيذ برنامج شامل للتثقيف حول مخاطر الذخائر غير المنفجرة، يتم تفصيله بحسب الفئات المستهدفة، مثل الأطفال أو سكان المناطق الزراعية، وذلك في إطار جهودها لحماية السكان.

وأشار إلى أن جميع الذخائر المتفجرة التي يتم التعامل معها حالياً منتشرة فوق سطح الأرض، ولا تشمل ألغاماً مزروعة تحت الأرض.

وحول التعاون الدولي، وخاصة مع جانب الاحتلال الإسرائيلي، رفض إيرفينغ الإفصاح عن تفاصيل محددة، مكتفياً بالقول إن الدائرة تعمل مع "جميع أصحاب المصلحة" من أجل تنفيذ مهامها بأفضل صورة ممكنة.

وعن الأوضاع في الضفة الغربية المحتلة، أعرب إيرفينغ عن قلقه الشديد إزاء تصاعد مستويات العنف مع استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية.

وأشار إلى تعاون وثيق مع مركز مكافحة الألغام التابع للسلطة الفلسطينية، الذي أفاد بزيادة كبيرة في عدد المواد المتفجرة المكتشفة خلال الأشهر الماضية، حتى في المناطق المأهولة بالسكان.

وأضاف أن الدائرة تعمل على تعزيز برامج التوعية في الضفة الغربية، لاسيما بين النازحين داخلياً المعرضين لخطر متزايد، إلى جانب دعم جهود بناء القدرات لدى الجهات الفلسطينية المختصة لمواجهة هذا التهديد المتنامي.

وفي بيان صدر بتاريخ 24 آذار/ مارس الماضي/ أفاد المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي استخدم ما يقارب الـ100 ألف طن من المتفجرات خلال عدوانه المتواصل على القطاع، ما أدى إلى دمار واسع النطاق وخسائر بشرية ومادية جسيمة.

أرواحٌ تستنزفها الحرب..
مرضى الثلاسيميا في غزة تحت الحصار والنار

غزة/ جمال محمد:

في أحد أركان مستشفى الحلو الدولي بمدينة غزة، يجلس محمد ياسين (30 عامًا) على كرسي حديدي، متصل بجهاز نقل دم، يقضي ساعتين كل أسبوعين على هذه الحال، وهو يُدخل إلى جسده المتعب وحدة دم أصبحت شحيحة في ظل الحصار الخانق والحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة.

"محمد" ليس وحده، بل هو واحد من مئات مرضى الثلاسيميا الذين يواجهون خطر الموت البطيء نتيجة غياب العلاج، وتدهور النظام الصحي، وانعدام الأدوية.

اكتُشفت إصابة "محمد" بمرض الثلاسيميا بعد ولادته بشهر، وهو مرض مزمن يتطلب تغذية سليمة، ونقل دم دوري، ورعاية صحية متواصلة، إلى جانب ضرورة الحفاظ على وضع نفسي مستقر. لكن منذ بدء الحرب الضروس على قطاع غزة، في 7 أكتوبر 2023، تبدلت أحوال المرضى رأسًا على عقب، فلم تعد وحدات الدم كافية، ولا الغذاء متوفرًا، ولا الأدوية موجودة، بينما تتهاوى المستشفيات واحدة تلو الأخرى تحت قصف الاحتلال.

رحلة الألم

يقول ياسين، الذي يعيل أربعة أطفال، لصحيفة "فلسطين": "قبل الحرب كنا نحصل على الطعام والأدوية، ونتلقى الرعاية الصحية المناسبة، أما الآن، فكل شيء اختفى، فوحدات الدم التي نحصل عليها شحيحة جدًا أو من متبرعين يعانون من سوء التغذية".

في إحدى المرات، اضطر والد "محمد" لنقله بعربة يدوية بعدما انهار جسده ووصلت نسبة الهيموغلوبين إلى مستوى خطير جدًا (5)، وبعد جهد مضنٍ، حصلوا على وحدة دم منتهية منذ 25 يومًا، لم تُفحص، بل جرى تركيبها على مسؤوليته الشخصية، في غياب الأجهزة الطبية اللازمة التي دمرها جيش الاحتلال خلال اجتياحه للقطاع، وانتهاكه حُرُمات المستشفيات.

ومع توقف مستشفى الشفاء عن العمل بعد اقتحامه وتدميره، اضطر "محمد" للانتقال إلى مستشفى كمال عدوان شمالي القطاع، ثم إلى مستشفى الحلو الدولي، الذي استحدث قسمًا خاصًا بمرضى الثلاسيميا، لكن هذه التنقلات كانت مرهقة، خاصة في ظل نقص الوقود وانعدام وسائل النقل.

مرضى الثلاسيميا في غزة، كحال "محمد"، لا يعانون فقط من فقر الدم، بل ظهرت عليهم أمراض جديدة نتيجة نقص الأدوية، وعدم توفر الطعام والماء الصحي. فمع تكرار نقل الدم، تتراكم كميات كبيرة من الحديد في الجسم، ما يؤدي إلى مضاعفات خطيرة على القلب، والكبد، والطحال، ناهيك عن تشكل الحصوات في الكلى وهشاشة العظام.

ويمضي ياسين، بحزن: "كنا نواجه مرضًا واحدًا، اليوم نواجه خمسة، وكلما طال الحصار ومنعت الأدوية، ازداد وضعنا سوءًا".

فمرضى الثلاسيميا بحاجة دائمة إلى أدوية لطرد الحديد، ومضادات حيوية، ومكملات غذائية، ومياه نظيفة لتقليل الأملاح في الجسم، لكن كل هذه الأشياء باتت مفقودة. حتى المياه المعدنية، يشتريها المرضى بأسعار مرتفعة رغم الظروف المعيشية القاسية، أملاً في تجنب حصوات الكلى.

ويقول ياسين: "في ظل هذه الظروف، تتراجع قدرة المرضى على الحركة، وتصبح الحياة اليومية تحديًا قاسيًا، وأحيانًا أبقى ساعات دون القدرة على الإحساس بمن حولي بسبب نقص الدم".

ويحلم ياسين، الحاصل على دبلوم في الخدمة الاجتماعية وبكالوريوس في علم النفس، بإكمال دراسته والحصول على الماجستير في الصحة النفسية، لكنه اليوم يعيش في منزل مدمَّر بحي الزيتون في مدينة غزة، تحاول عائلته ترميمه بما توفر من إمكانيات بسيطة ليأويها.

رحلة البحث

بينما تقول دعاء سليمان (32 عامًا)، وهي مصابة بالثلاسيميا

معاناة مضاعفة لمرضى "الثلاسيميا" حيث يواجهون نقصًا حادًا في وحدات الدّم والأدوية (تصوير / محمود أبو حصيرة)

منذ كانت في عمر ستة أشهر: إن الحرب حوّلت المرض المزمن إلى حالة طارئة يومية.

وتشير سليمان، لـ"فلسطين"، إلى أنها كانت تتلقى الرعاية الطبية في قسم مخصص لمرضى الثلاسيميا قبل الحرب، لكن كل شيء تغير مع تدمير المستشفيات وبنوك الدم، وغياب الأدوية، وباتت تعاني من الإرهاق الدائم، وتشنجات عضلية، وارتفاع شديد في نسبة الحديد بالجسم.

وتضيف سليمان، التي تسكن على أنقاض منزل عائلتها المدمر في حي الزيتون بمدينة غزة: "أحتاج إلى وحدة دم كل أسبوعين، وأدوية يومية لطرد الحديد"، مشيرة إلى أنها تحاول تأمين حاجاتها اليومية في بيئة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة.

وتلفت إلى أنه خلال الحرب على القطاع، تنقلت من غزة إلى المحافظة الوسطى فجنوب القطاع، في رحلة بحث شاقة عن علاج، بين أقسام طوارئ مكتظة بالمصابين، وطواقم طبية منهكة، وأجهزة غير متوفرة، لافتة إلى أنها كانت تضطر أحيانًا لقضاء يوم كامل من أجل الحصول على وحدة دم.

وتردف بحَزن: "في أيام كثيرة، لم أتمكن من إيجاد وحدة دم، فاضطررت للبحث عن متبرع بنفسي"، مشيرة إلى أن ما كانت تتلقاه من علاج لا يتجاوز المسكنات والدم ناقص الجودة.

ومع إعلان وقف إطلاق النار في 16 يناير 2025، بوساطة قطرية ومصرية، وبرعاية من الولايات المتحدة، عادت "دعاء" إلى مدينة غزة، حيث تلقت بعض الرعاية في جزء مُرمم من مستشفى الشفاء، قبل أن تُنقل إلى مستشفى الحلو الدولي، بعد استحداث قسم للثلاسيميا.

لكن رغم ذلك، لا تزال سليمان تعاني: "أعيش على المسكنات، ولا أملك الأدوية الأساسية، والمرض ينهش جسدي يومًا بعد آخر".

مصير مجهول

ويبلغ عدد المصابين بمرض الثلاسيميا، بحسب وزارة الصحة في قطاع غزة، نحو 315 مريضًا من مختلف الأعمار، توفي منهم 30 مريضًا منذ بداية الحرب، بسبب نقص الدم والأدوية وعدم توفر الرعاية الصحية اللازمة، وهناك 20 مريضًا آخرين لا يُعرف مصيرهم حتى اللحظة.

ويؤكد أحد الأطباء المعالجين لحالات الثلاسيميا في غزة، لـ"فلسطين"، أن النقص الحاد في وحدات الدم، وغياب المتبرعين، وتدمير بنوك الدم على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، فاقم من معاناة المرضى، مشيرًا إلى أن الأدوية الطاردة للحديد، والمكملات الغذائية، وأجهزة التحاليل، باتت شبه معدومة.

كما تعاني المستشفيات من نقص فلاتر الدم، وتعطل أجهزة التصوير الطبقي (CT)، وانعدام التحاليل الطبية المتخصصة، في وقتٍ تعمل فيه مستشفيات محدودة فقط، أبرزها مستشفى الحلو، ومستشفى الشفاء جزئيًا، والمستشفى الإندونيسي شمالي القطاع.

وفي ظل هذا الواقع الصعب، يعيش المرضى في انتظار الموت، أو في أحسن الأحوال، أيامًا إضافية من الألم المستمر، فيما يقف المجتمع الدولي عاجزًا عن وقف الكارثة، أو على الأقل، إدخال المساعدات الإنسانية والطبية اللازمة للمرضى.

وثّق شهادات مروعة عن التعذيب والتجويع والإعدامات الميدانية

حقوقي: ما يجـــــري في سجـــــون الاحتلال امتداد لحرب الإبادة على غزة

غزة/ محمد الأيوبي:

قال مدير مؤسسة "الضمير لحقوق الإنسان" في غزة، علاء سكافي، إن ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر 2023 هو امتداد لحرب الإبادة الجماعية التي تُرتكب بحق سكان قطاع غزة، مؤكدًا أن الانتهاكات غير المسبوقة داخل السجون تشكّل خطرًا حقيقيًا على حياة آلاف الأسرى.

وأوضح سكافي، في حوار مع صحيفة "فلسطين" بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني الذي يصادف 17 نيسان/ أبريل من كل عام، أن التقديرات تشير إلى اعتقال الاحتلال نحو 6200 مواطن من غزة منذ بداية العدوان، تم تصنيف 5300 منهم كمقاتلين غير شرعيين، وقدّموا إلى القضاء العسكري الإسرائيلي.

"مقاتل غير شرعي"

وذكر أن نحو 3000 فلسطيني لا يزالون رهن الاعتقال، بينهم 300 موقوف يخضعون للتحقيق، و2700 معتقل بناءً على "قانون المقاتل غير الشرعي"، ويشمل هؤلاء المعتقلون أطباءً، وصحفيين، ونساءً، وأطفالًا.

ويتيح قانون "المقاتل غير الشرعي"، الذي أقره الكنيست عام 2002، لسلطات الاحتلال احتجاز المعتقلين لفترات طويلة غير محددة دون لوائح اتهام أو أدلة، ومن دون تمكين المعتقل أو محاميه من الاطلاع على أسباب الاعتقال أو المواد التي تدينه.

كما يحرم هذا القانون المعتقلين فعليًا من حق الدفاع عن النفس، ولا يعترف بحقوقهم كأسرى حرب أو معتقلين سياسيين.

ويخالف هذا القانون كل الحقوق المكفولة دوليًا للإنسان، وعلى رأسها الحق في محاكمة عادلة وعلنية. كما تحظر المادة الثالثة المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع إصدار الأحكام وتنفيذ العقوبات دون محاكمة قانونية، وهو ما يجعل هذه الانتهاكات ترقى إلى جرائم حرب بموجب النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، ما يستوجب فتح تحقيق عاجل في أوضاع المعتقلين، بحسب سكافي.

وبحسب إحصائيات مؤسسات الأسرى، بلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال نحو 9900 معتقل، من بينهم: 3498 معتقلًا إداريًا، و400 طفل قاصر، و24 امرأة معتقلة، و299 أسيرًا محكومون بالمؤبد، و5 أعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني، و17 معتقلًا قبل توقيع اتفاق أوسلو.

وأشار إلى أن مؤسسة "الضمير" وثّقت أكثر من 850 حالة اعتقال واختفاء قسري لمواطنين من قطاع غزة، بينما تم التأكد من أماكن احتجاز 750 معتقلًا، ولا تزال 250 حالة مجهولة المصير حتى اليوم.

كما أُبلغت المؤسسة رسميًا باستشهاد 8 معتقلين جراء التعذيب والإهمال الطبي المتعمّد داخل السجون. وذكر أن محامي المؤسسة نفذوا 19 زيارة ميدانية لعدد من السجون والمعسكرات، والتقوا 135 معتقلًا موزعين على سجون "عوفر"، "سديه تيمان"، "نفتالي"، "الرملة (نتيسان)"، "نفحة"، "الجلمة"، و"المسكوبية".

وبيّن أن المؤسسة قدّمت 100 طلب علاج عاجل لمعتقلين مرضى ومصابين، و10 طلبات لتحسين أوضاع الاحتجاز، إضافة إلى 8 طلبات رسمية لفتح تحقيقات في ظروف استشهاد المعتقلين، ولا تزال تتابع هذه الملفات القانونية أمام الجهات الإسرائيلية المختصة.

اعتقال نساء وإخفاء قسري

وفيما يتعلق بالمعتقلة الوحيدة من قطاع غزة، أشار سكافي إلى أن "الضمير" تتابع ملف المعتقلة سهام أبو سالم، المحتجزة في ظروف غامضة. وأوضح أن المؤسسة وثّقت 59 عملية اعتقال لنساء خلال الحرب، أفرج عن 58 منهن على مراحل، بينما لا تزال أبو سالم قيد الاحتجاز، وسط مخاوف من تعرضها للإخفاء القسري.

وقال سكافي إن المؤسسة وثّقت من خلال شهادات حية لمعتقلين داخل السجون أو ممن أفرج عنهم، أنماطًا مروّعة من الانتهاكات الجسيمة والممنهجة، التي تُصنّف كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وتشمل هذه الانتهاكات: استخدام الكلاب البوليسية المتوحشة، رشّ المواد الحارقة مثل الغاز والفلفل، الضرب الوحشي بالهراوات وأعقاب البنادق، حرق المعتقلين بالمياه الساخنة، وبتر أطراف الأصابع باستخدام أدوات حادة مثل "الزردية"، ما تسبّب في إعاقات دائمة وتشوهات جسدية.

كما اتبعت سلطات الاحتلال سياسة التجويع المتعمّد للأسرى، ما أدى إلى هزال شديد، ضعف المناعة، وانتشار الأمراض نتيجة سوء التغذية وانعدام الرعاية الطبية.

وأكد أن القتل تحت التعذيب بات سياسة ممنهجة، مشيرًا إلى أن عدد الشهداء الذين ارتقوا في المعتقلات منذ بدء العدوان بلغ 66 شهيدًا على الأقل، بينهم 44 من غزة، فضلًا عن العشرات الذين لم تُعرف هوياتهم بعد، بسبب الإخفاء القسري والإعدامات الميدانية.

ودعا سكافي في ختام حديثه، المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه الأسرى الفلسطينيين، مطالبًا باحترام اتفاقية جنيف الرابعة والمعايير الدولية لحقوق السجناء.

كما طالب الهيئات الدولية، وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ووكالات الأمم المتحدة، بالتدخل العاجل لحماية المعتقلين، وزيارتهم والاطلاع على أوضاعهم داخل السجون والمعسكرات.

ودعا أيضًا إلى تشكيل لجنة تقصّي حقائق دولية للتحقيق في الانتهاكات الجسيمة التي تُمارس بحق المعتقلين الفلسطينيين، خاصة منذ 7 أكتوبر 2023، في ظل ما وصفه بـ"حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني".

المحكمة العليا ترفض طلب نتنياهو تعجيل إجراءات إقالة رئيـــس "الشاباك"

الناصرة/ فلسطين:

رفض قضاة المحكمة العليا الإسرائيلية، أمس، طلب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، إلغاء الأمر الاحترازي، الذي جمّد مؤقتاً إقالة رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك"، رونين بار، وهو ما يعني رفض طلب السماح بتعجيل الإجراءات لإطاحة بار من منصبه.

وكتب القضاة أنه "لا يوجد أساس للادعاء بأن صلاحيات الحكومة في مجال الأمن قد سُلبت"، وحثّوا الأطراف على التوصل إلى تفاهمات.

وزعم نتنياهو في الطلب الذي قدّمه إلى المحكمة، أول من أمس، أنّ بار في حالة تضارب مصالح، وأنه يتضح من مناقشات تمديد اعتقال موظف "الشاباك" المشتبه بتسريب معلومات سرية إلى صحافيين والوزير عميحاي شيكلي، أنّ "الشاباك" يستخدم "وسائل قمعية لأغراض شخصية".

واعتبر القضاة أن طلب إلغاء الأمر الاحترازي، يستند إلى تقارير إعلامية، وقالوا إن على الحكومة تقديم إفادات من طرفها. ومرة أخرى، دعا القضاة الحكومة، ورونين بار، والمستشارة القضائية للحكومة غالي بهراف - ميارا، للتوصل إلى تسوية، على غرار نهاية الجلسة السابقة. وكتبوا: "كما أشرنا في قرارنا السابق، فإن باب المحكمة مفتوح لأي طلب مشترك يقدّمه الأطراف".

وفي نهاية الجلسة السابقة، قرر القضاة أن بار سيبقى في منصبه، وسيُمنع نتنياهو من إعلان قائم بأعمال لرئيس جهاز "الشاباك"، لكنه يمكنه إجراء مقابلات مع مرشحين لمنصب رئيس الجهاز. ويتحتّم على الأطراف التوصّل إلى حلّ بحلول الخميس المقبل، الموافق 24 إبريل/ نيسان الجاري. واعتبر خبراء في القانون الإداري، في حديث لموقع واينت العبري، أمس الأربعاء، أن أحد أسباب توجه نتنياهو بشكل عاجل إلى المحكمة العليا لتسريع إقالة بار قبل انعقاد جلسة أخرى في المحكمة، هو رغبته في منع قضاة المحكمة العليا من الاطلاع على الإفادة التي طلبوها من بار، والتي سيقدّمها الأسبوع المقبل.

وسيسرد بار في إفادته، وفق أقوال الخبراء، الضغوط التي دفعت رئيس الحكومة إلى إقالته، بما في ذلك الضغط عليه لتقديم رأي أمني يؤجل استمرار محاكمة نتنياهو في قضايا الفساد، ورفض بار لطلب نتنياهو بتقييد الاحتجاجات ضد الانقلاب القضائي الذي تقوده الحكومة، فضلاً عن شروع "الشاباك" في تحقيقات مع موظفين في ديوان نتنياهو.

ومن المتوقع، أن يوقّع نتنياهو بنفسه، في مرحلة لاحقة، على إفادة مضادة تحت القسم، ولن يتمكّن بعد الآن من الاكتفاء بتصريحات عامة حول عدم الثقة في علاقته مع بار. وحتى الآن، طلب نتنياهو إقالة رئيس "الشاباك" بناءً على ادعاءات ذاتية، بما في ذلك عدم الثقة. وبناءً على إفادة بار، المتوقع تقديمها في غضون أيام قليلة، سيتعين عليه توضيح ما يكمن وراء هذا الادعاء. وفي طلب الحكومة إلى المحكمة العليا، كُتب أنّ "قرارات المحكمة العليا التي تسلب صلاحيات الحكومة في قضايا الأمن وهوية رؤساء الأجهزة الأمنية، تخلق وضعاً خطيراً وضاراً".

ومن ادعاءات الحكومة الإسرائيلية أن "فرض (المحكمة) استمرار ولاية رئيس الشاباك بأمر قضائي مؤقت، بينما أعربت الحكومة عن عدم ثقة كامل في استمراره في منصبه، يثير مخاوف كبيرة من الإضرار بالعلاقات الخارجية والتعاون الاستخباراتي مع إسرائيل". وتعتبر جهات مشاركة في تقديم الالتماسات للمحكمة ضد قرار إقالة بار، أن "الحكومة تحاول، في رفضها الالتزام بالقانون، الاستمرار في تفكيك مؤسسات الدولة، وزعزعة الشرعية، ونشر الفوضى... نحن نرحب بالقرار وندعو المحكمة العليا إلى الاستمرار في الوقوف كجدار قوي لحماية القانون والديمقراطية".

فارس خالد شهيد علم فلسطين وأيقونة طلّاب تونس

فارس خالد اسم على مسمّى. ولادته كانت في مماته رمزاً وفارساً مقداماً وشهيداً من أجل فلسطين، رفع رايتها عالياً فوق الرايات كلّها، وهو خالد خلود القضية الفلسطينية إلى أن تعود الأرض المُغتصبة إلى أصحابها، ويرتفع العلم الفلسطيني فوق القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة والخليل وغزّة هاشم، ومدائن فلسطين وحواضرها وتلالها وأريافها وبواديها ومقدّستها كلّها.

ارتقى فارس شهيداً عشية يوم 7 إبريل/ نيسان الجاري. سابق جموع الطلاب التونسيين في يوم غضبهم من أجل نصرة قطاع غزّة وأهله، وتنديداً بتحويل قطعان الجيش الصهيوني القطاع إلى «أبارتهايد»، وحرمان سكّانه من حقّهم في الغذاء والدواء وتدمير مقومات الحضارة البشرية كافّة، ومن إبادة جماعية وتصفية على الهُوِيّة، وجعل أجساد الأطفال والنساء وكبار السنّ أشلاءً تنهشها الكلاب السائبة، وحرمانهم حتى من حقّ القبر الآمن والمعلوم من ذويهم. سارع إلى مدرسته، المدرسة العُليا لعلوم وتكنولوجيات التصميم بجامعة منوبة، مصمّماً على رفع علم فلسطين من دون أن يدري أنه كان يسارع أيضاً إلى الشهادة والالتحاق بالرفيق الأعلى، وذلك إثر انزلاقه من فوق برج عالٍ، هو أعلى نقطة في مدرسته العُليا المُرسَّم بها في السنة الأولى من تعليمه الجامعيّ (بيان مجلس جامعة منوبة).

جاء في آخر رسالة نصّية قصيرة، أرسلها فارس خالد إلى صديق له يدرس في المدرسة العليا للاقتصاد الرقمي، نُشِر محتواها (فيديو) في صفحة «حكايات الفاك» في «فيسبوك»: «يجب أن يوضَع علم فلسطين كبيراً في مدخل كلّ مؤسّسة جامعية، وأن يكون ذلك في كنف السرية، على أن يقع الاختيار على أعلى نقطة لا يمكن الوصول إليها، علينا أن نقتني أعلام فلسطين وكلّ منا يضع العلم في مدخل كلّيته، ثمّ تتوسّع هذه الحركة، وعندما يعود الطلبة إلى الدراسة (بعد نهاية العطلة الجامعية) سيجدون شيئاً ما يحدث». حدث ما أراده فارس، فقد خرج طلاب كلّيات الجامعة التونسية ومدارسها عن بكرة أبيهم، في أوّل أيّام الدراسة إلى الشوارع في العاصمة تونس، وفي مختلف المدن التونسية، رافعين رايةَ فلسطين، وملتحمين بجموع غفيرة من شرائح المجتمع المتعدّدة وقواه الحيّة للتنديد بالجرائم ضدّ الإنسانية التي يرتكبها الجيش الصهيوني في غزّة بدعم من الولايات المتحدة، مطالبين الرئيس والبرلمان التونسيين بسنّ قانون يجرّم التطبيع.

لم يحضر فارس ذلك اليوم المشهود، لكن روحه كانت حاضرةً ترفرف بين الجموع، وفي جنازته التي تحوّلت مسيرةً شعبيةً كبرى، ارتفع علم فلسطين عالياً كما كان يريد. شيّعه الآلاف من زملائه الطلاب، ومن الطبقة السياسية التونسية بألوانها المختلفة، وممثّلين عن فلسطين الرسمية والشعبية بتونس، إلى مقبرة الجلّاز، ونعشه يلفّه العلم الفلسطيني، مردّدين الهتافات نفسها التي تردّد في غزّة والضفة والقدس كلّما ارتقى شهيدٌ جديدٌ، «زفّوا الشهيد على الكتوف خلي العالم يشوف» و «يا أم الشهيد نيالك يا ريت أمي بدالك» و»زفوا الشهيد بدمو ألف تحية لأمو» و «لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله»، ليسكن إلى جانب من سبقوه من أهل تونس وشهدائها الأبرار وقادتها ممّن قاوموا الاستعمار.

قالت والدة فارس، وهي تشيّع ابنها إلى مثواه الأخير بالزغاريد، «ولدي مات على العلم، مات عريساً، ذهب شهيداً، مات من أجل غزّة، طلب الشهادة فجاءته الشهادة». ودوّن والده، وهو إطار أمني، «فارس كان مؤمناً صادقاً محافظاً على صلواته، وككلّ شابّ حساس وموجوع على القضية الفلسطينية، بسبب ما رأيناه في المواقع الاجتماعية من إبادة إخوتنا الفلسطينيين، كان يؤمن بأنه صاحب رسالة، وبصوت الشباب السلمي والعفوي كان قادراً على مساعدة إخوتنا في فلسطين من غير أيّ أيديولوجيا سياسية، مهما كان نوعها، إلا حبّه لبلده وحرقته على القضية الفلسطينية»، بل كانت لفارس أيديولوجيا غير كلّ الأيديولوجيات، لا تحتمل الهرطقة والتأويل والتلاعب بالكلمات، إنها فلسطين التي آمن بها وبالحقّ الفلسطيني الذي لا يسقط بالتقادم، وارتقى من أجلها شهيداً، فهو من أدّى دور جريح الاعتداءات الصهيونية في إحدى مشاركاته المسرحية خلال شهر رمضان المنقضي بالمركب الثقافي والرياضي بتونس، تضامناً مع الشعب الفلسطيني، ذلك أن فلسطين كانت دائماً مصدر إلهام وإبداعات، ومنبعاً للتضحيات الجسام، ومنبتاً الشهادة والشهداء منذ قرن أو يزيد، منذ أن وعد من لا يملك (الحكومة البريطانية ووزير خارجيتها آرثر بلفور 1917) من لا يستحقّ (ليونيل دي روتشيلد والاتحاد الصهيوني لبريطانيا العظمى).

التحق فارس بعشرات آلاف الشهداء الفلسطينيين وغير الفلسطينيين، ممّن آمن بالأيديولوجيا نفسها، والقضية ذاتها، وارتقى لأجلهما، منهم قادة عظام من أمثال خليل الوزير وأحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي وياسر عرفات وأبو علي مصطفى، وآخرين كُثر، وأخيراً يحيى السنوار ومحمّد الضيف وإسماعيل هنيّة وحسن نصر الله. أُجمع على ارتقاء فارس شهيداً في درب فلسطين، والتحاقه بكوكبة شهدائها شركاء القضية الفلسطينية وفرقاء السياسة، فقد أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عبّاس مرسوماً رئاسياً يعتبر الطالب التونسي فارس خالد شهيداً للعلم الفلسطيني، ومنحه وسام «فارس فلسطين»، وقصد سفير فلسطين في تونس، رامي القدّومي، مقرَّ سُكنى عائلة خالد وقدّم واجب العزاء. ونعى مكتب العمل الشبابي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، في بيان له، «الطالب التونسي خالد فارس الذي وافته المنية إثر سقوطه من بناء عالٍ أثناء محاولته رفع علم فلسطين في مشهد بطولي»، مضيفاً «نحتسبه عند الله شهيداً بإذنه». محلّياً، اعتبر الاتحاد العام لطلبة تونس (منظّمة طلابية يسارية) فارس خالد، شهيد الرايّة الفلسطينية، وقد رفع العلم الفلسطيني في آخر عمل بطولي قام به، ثمّ استُشهد خلال فعّاليات الإضراب العالمي الداعم لغزّة.

لم يعش فارس نكبةَ فلسطين واحتلالها سنة 1948، ونكستها في 1967، ولم يولد بعد أن تحوّل نصر أكتوبر العسكري عام 1973 هزيمةً سياسيةً استراتيجيةً نتج منها الاعتراف بالدولة الصهيونية وتوقيع معاهدات كامب ديفيد، ولا بعد احتلال بيروت 1982 ومجزرة صبرا وشاتيلا وتوقيع اتفاقية أوسلو 1993 ووادي عربة 1994، وغيرها من أحداث النصف الثاني من القرن العشرين، التي كانت تسير في خطّ تصاعدي هدفه القضاء على القضية الفلسطينية ووأدها إلى الأبد.

ولكنّ «سيف القدس» و«طوفان الأقصى»، وملحمة 7 أكتوبر (2023) الخالدة، والعدوان الصهيوني على غزّة المستمرّ لأكثر من سنة ونصف السنة، هي وقائع عاشها فارس ومن جايله من الجيل الشبابي والطلابي التونسي الجديد، كانت كافيةً لأن تبعث فيهم الوعي، والرغبة في العمل لنصرة القضية الفلسطينية، وتقديم التضحيات لأجلها، على خطى أجدادهم وأسلافهم ممّن تطوّع للقتال سنة 1948، وممّن التحق بجبهات القتال في فترات لاحقة، ورسم اسمه بأحرف من ذهب في سجلّ أسماء شهداء فلسطين، ومن أبرزهم ميلود ناجح نومة، بطل عملية قبية سنة 1987، والمهندس محمد الزواري، الذي اغتاله جهاز الموساد في صفاقس سنة 2016.

فارس خالد اليوم هو أيقونة تونس، بكلّ ما تحمله الكلمة اليونانية القديمة من معنى، ورمز حركتها الطلابية، بعد أن بلغ اسمه الأباعد في مختلف أنحاء الدنيا، ورُفعت صورُه في مسيرات دعم غزّة وفلسطين في كلّ مكان، جنباً إلى جنب مع الراية الفلسطينية التي ارتقى لأجلها، وبعد أن انتشرت تلك الصور في مواقع التواصل الاجتماعي في تونس وخارجها، آخذاً شكل ملاك طائر بأجنحته، يطير عالياً لوضع علم فلسطين في أعلى نقطة يصل إليها، حتى قال فيه الناظم «خالد فارس سبحان من خلّد اسمك وذكرك/ فعلاً فارس استشهدت عن غزّة وأنت بوكرك».

> سالم لبيض
> (العربي الجديد)

هل نزع السلاح يُنهي الحرب؟

> محمد عايش
> (عربي 21)

تحاول إسرائيل الإيحاء منذ شهور بأن سبب استمرار الحرب هو تمسك حركة حماس بسلاحها، وأن السبيل لإنهاء هذه الحرب هو التخلي عن السلاح وتسليم الأسرى الإسرائيليين ومن ثم العيش بسلام ووئام في قطاع غزة، والحقيقة أن هذه مجرد خديعة كاذبة وفخ إسرائيلي يُراد للفلسطينيين الوقوع فيه.

بطبيعة الحال فثمة «جيش إلكتروني» يعمل على مدار الساعة في الترويج لهذه الفكرة على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو جيش إلكتروني لا يقتصر على الوحدة 8200 الشهيرة التي تقوم بترويج كل ما يخدم الاحتلال باللغة العربية وبكل الوسائل المتاحة، وإنما ثمة متورطون عرب وفلسطينيون يقومون بالترويج لهذه المقاربة، بل يوجد بعض الأبرياء والجاهلين أيضاً ممن اقتنعوا بهذه الرواية ويرون بأن تسليم السلاح قد يكون المخرج لهذه الحرب، والخلاص من هذه المأساة.

المطلب الإسرائيلي بنزع سلاح الفصائل الفلسطينية وتجريد غزة من أية أسلحة يُمكن أن يشكل تهديداً لإسرائيل سبق أن جربه الفلسطينيون مع إسرائيل ذاتها؛ ففي العام 1982 انتهى الحصار الإسرائيلي المفروض على بيروت بعد صمود أسطوري بالتوصل إلى اتفاق تُسلم فيه منظمة التحرير الفلسطينية سلاحها وتغادر العاصمة اللبنانية ومقابل ذلك تعهدت إسرائيل بعدم الاعتداء على المدنيين في لبنان وعدم المساس بمخيمات اللاجئين، وذلك بضمانة أمريكية مباشرة، وبحضور الوسيط الأمريكي آنذاك فيليب حبيب، ورغم ذلك كله فقد ارتكبت القوات الإسرائيلية أبشع مجزرة في التاريخ الفلسطيني بعد أقل من 48 ساعة على مغادرة المقاتلين الفلسطينيين وتسليم سلاحهم، وهي مجزرة «صبرا وشاتيلا»، كما اجتاحت قوات الاحتلال مدينة بيروت بشطريها الشرقي والغربي وفعلت فيها ما فعلت، قبل أن يُعاود اللبنانيون استئناف المقاومة.

وليس بعيداً عما حدث في لبنان في العام 1982 فإن إسرائيل تخرق اتفاق وقف إطلاق النار المبرم مع لبنان يومياً على الرغم من عدم تعرضها لأية هجمات منذ شهور عديدة، كما أن القوات الإسرائيلية تستبيح سوريا أرضاً وجواً منذ بداية الحرب على غزة وحتى الآن، وخلافاً لاتفاق الهدنة المبرم سنة 1974، وذلك دون أن يكون ثمة هجمات مصدرها سوريا، بل لا يوجد أصلاً في سوريا أي سلاح للمقاومة ولا أية فصائل تنشط هناك.

وفي الضفة الغربية ثمة مثال أكثر وضوحاً، إذ تستبيح القوات الاسرائيلية أراضي الضفة منذ العام 2002 عندما حاصرت مقر المقاطعة وظل الرئيس ياسر عرفات بداخله حتى استشهد اغتيالاً بالسم الإسرائيلي، والحال ذاته حتى اليوم في الضفة، إذ ليس فيها صواريخ ولا هجمات ولا ما يُهدد الإسرائيليين ومع ذلك فإن العمليات العسكرية هناك مستمرة منذ عدة شهور.

الشواهد التاريخية كثيرة في هذا المجال، ومن يظن أن استمرار الحرب سببه تمسك الفصائل في غزة بسلاحها فهو واهم، إذ في اللحظة التي ستُسلم فيها السلاح فان مشهد بيروت في أواخر العام 1982 سوف يتكرر مرة أخرى في غزة، كما أن السبب الحقيقي لاستمرار الحرب هو أن ثمة مشروعا إسرائيليا يجري تنفيذه وليس له علاقة بالتمسك في السلاح أو إلقائه، إذ يتساوى الامر بالنسبة لهذا المشروع الذي يقوم على التهجير والطرد وتغيير معالم المنطقة.

ارتدادات جحيم ترامب وإجرام نتنياهو المستمر

> أحمد عويدات
> (القدس العربي)

صدق ترامب وعده بأن جعل قطاع غزة يعيش جحيماً صباحاً ومساءً ليلاً ونهاراً، صدق ترامب ما خططه مع شريك الإبادة والإجرام نتنياهو؛ لكنه لم يصدق وعده في تحقيق السلام، فكان ما أراده جحيماً حقيقياً طال الأطفال والنساء والمشافي ومراكز الأمم المتحدة لإيواء النازحين وخيمهم، ومحو مدينة رفح بالكامل والشجاعية وجباليا. صدق وعد التاجر المستثمر بالدم الفلسطيني بالتزامن مع شن حربه التجارية على دول العالم، وبقيت وعود الوسطاء مجرد فقاعات بالهواء، وبقيت قرارات القمة العربية والإسلامية الأخيرتين رهن التأجيل والتجميد؛ وكأنه اتفاق مع أركان إدارة ترامب الصهاينة لحفظ ما تبقى من ماء الوجه بأنهم أرجأوا التهجير القسري لسكان غزة لموعد آخر حتى تُستكمل شروط نجاحه بمزيد من الضحايا والقتل والتدمير والإبادة، وتُشاطرهم بذلك المنظمات والهيئات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة ومحكمة الجنايات الدولية ومجلس حقوق الإنسان؛ من خلال الاكتفاء بالإدانات والاستنكارات الخجولة لاحتضار غزة وموتها على يد جلادي القرن الحادي والعشرين.

لقد بات الشغل الشاغل للإدارة الأمريكية والقادة الصهاينة، هو إطلاق سراح الرهائن، ولهذا اتخذ التصعيد شكلاً خطيراً، حتى أن كاتس وزير الدفاع الإسرائيلي هدد قائلاً «سنوسع الحرب في كل أنحاء قطاع غزة» في إشارة منه لتوسيع العملية البرية لتشمل كل أنحاء القطاع، كما أفاد أنه ستكون هناك خطط وهيئة لتمكين الغزاويين من الهجرة الطوعية، ولم يتطرقوا إلى أي ثمن مقابل إطلاق سراح أسراهم؛ وكأنهم لا يريدون صفقة تبادل، بل العمل على تحقيق ذلك بالقوة العسكرية، كما لم يتحدثوا أبدا بأي موضوع يخص الحل السياسي، حتى أن العالم كله بات منهمكاً بإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين وحرب ترامب التجارية، ولم يأتِ على ذكر الأسرى الفلسطينيين ولا عن مليوني غزاوي محاصر في ظروف تفتقد إلى كل جوانب الحياة من غذاء ودواء وماء ومأوى وأمان، بل على العكس الاستمرار في إغلاق المعابر، وتعطيل البروتوكول الإنساني الذي تضمنته المرحلة الأولى من الاتفاق الهدنة، والاستمرار بسياسة التجويع والتعطيش، واستهداف الطواقم الطبية والمسعفين والمشافي، والتي كان آخرها استهداف مشفى المعمداني.

والأكثر من ذلك توسيع المنطقة العازلة بنحو 3 كلم على طول حدود القطاع مع مصر ومع غلاف غزة، ومحاولة فرض واقع جديد على الأرض؛ من خلال تقطيع أوصال القطاع إلى خمسة أو ستة أجزاء، وإنشاء محاور جديدة غير نتساريم وفيلادلفيا، وزيادة الضغط الميداني العملياتي لفرض شروط جديدة على المقاومة، خاصةً ما رشح منها فرض نزع سلاح المقاومة شرطاً لأي اتفاق. كل ذلك يتم والعالم لا يحرك ساكناً، في الوقت الذي تدهم فيه القوات الإسرائيلية المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وتعيد هندستها بهدم البيوت وتجريف الشوارع والأراضي الزراعية وتغيير معالمها، وتعتقل وتقتل المواطنين؛ إنه التشارك مع عمليات وسياسة المحتل.

في الوقت ذاته يدير قادة الاحتلال ظهرهم لما يجري في جبهتهم الداخلية تحت شعار مواجهة «القاسم المشترك الأعظم لهم؛ العدو الفلسطيني»، فلا يأبهون بمطالبة الشارع الإسرائيلي باستقالة نتنياهو ولا بتراجعه عن الإجراءات التي اتخذها لتقويض السلطة القضائية وإقالة رئيس الشاباك رونين بار والمستشارة القضائية للحكومة، ولا إنهاء الحرب والعودة إلى إبرام صفقة تبادل الأسرى.

وكان لابد لكل هذه المواقف من ارتدادات على الداخل الإسرائيلي، هذا ما بدا من خلال اتساع احتجاجات المعارضين للحرب على غزة، فبعد تجاهل العريضة التي وقّعها نحو1000من الطيارين الاحتياط والعاملين في سلاح الجو الإسرائيلي، هناك أيضا رسالة وقّعها نحو 150 ضابطا من سلاح البحرية، يضاف إليهم أعداد كبيرة من جنود الاحتياط في وحدة 8200 للاستخبارات، والذين انضموا إلى الاحتجاجات المناهضة للحرب برسالة تحد ضد نتنياهو والوزراء اليمينيين الذين أبدوا ارتياحهم لفصل كل من يحتج ويرفض الخدمة العسكرية.

قال هؤلاء برسالتهم الاحتجاجية إن الحرب تخدم مآرب شخصية وسياسية للبعض، ولا تخدم الأمن القومي الإسرائيلي. هذا ما أشار إليه دان حالوتس رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي السابق بقوله «إن نتنياهو مصدر تهديد مباشر لأمن إسرائيل، وهو عدو يجب اعتقاله «حسب القناة 14 الإسرائيلية. من جهة أخرى، كان عشرات الأطباء العسكريين، ونحو 250 عضوا سابقا في الموساد قد احتجوا على استمرار الحرب متهمين نتنياهو بأن استمرارها لا يحقق الأهداف ويعرّض الأسرى إلى الخطر، ويعرّض الجنود إلى الموت، ويجب التوقف فورا عن العمليات العسكرية والإسراع في إبرام صفقة تبادل، ولعل ما قاله رئيس وزراء إسرائيل السابق ايهود أولمرت «نحن أقرب إلى الحرب الأهلية من أي وقت مضى»؛ إنما هو إشارة إلى خطورة الوضع.

وهناك أيضا، حالة من التململ والاحتجاج العام والعارم تسود صفوف الاستخبارات وقطعات الجيش المختلفة والهيئات المجتمعية الأخرى وانضمام حوالي ألفي عضو من أساتذة الجامعات والعاملين فيها إلى الاحتجاجات إضافة الى نحو1600 من قدامى المحاربين من سلاح المظلات والمشاة وكذلك مطالبة 1790 من خريجي التلبيوت لإعداد قادة الأمن بإبرام اتفاق لإطلاق الأسرى، حتى لو تطلب الأمر إنهاء الحرب، وهذا ما طالب به أيضاً خريجو الوحدة الإعلامية في الجيش الإسرائيلي؛ مما يعني أكبر وأسوأ حركة احتجاج تشهدها دولة الكيان في تاريخها، ومع ذلك مازال نتنياهو يختار إدارة الظهر لمطالبهم، بل التصعيد في مواجهتهم، وهذا ما يؤكد عدم شرعية الحرب؛ لأنها لا تحظى بأي إجماع سيما أنها باتت بلا أهداف ولا إنجازات.

وفي محاولة منه للتقليل من أهمية ونوعية واتساع هذه الاحتجاجات؛ اتهم نتنياهو المحتجين بأنهم يتصرفون وفق أجندات خارجية، قائلاً: «إن عريضة الاحتجاج بشأن غزة تبعث برسالة ضعف لأعداء إسرائيل ولن نسمح بذلك مرة أخرى»، كما قال أيضا «لقد كتبها حفنة صغيرة ضارة تتحرك بتوجيه مُموّل من الخارج».

إن من ارتدادات هذا الواقع تعميق الانقسام الداخلي وتباعد المسافة بين المستوى الشعبي والسياسي والعسكري؛ مما يهدد بإسقاط الحكومة، ومثول نتنياهو وقادة حربه أمام المحكمة لمسؤوليتهم عما حدث في السابع من أكتوبر وتداعياته اللاحقة، واستمرار هذه الحرب غير الشرعية، وكذلك سقوط الرهان على الأحزاب اليمينية، وافتضاح صورة الكيان عالمياً وظهوره بمظهر الإجرام والإبادة والتطهير العرقي الذي لم يسبق له مثيل؛ وبالتالي الذهاب قسراً إلى إبرام صفقة التبادل مع المقاومة.

ختاماً، إن من أهم ارتدادات هذه السياسة هو انتهاء صلاحية الضوء الأخضر الذي أعطاه ترامب لنتنياهو، وذلك من خلال خيبة الأمل التي حصدها هذا الأخير في زيارته لواشنطن، والذي بدا – كما رآه الكاتب الإسرائيلي في صحيفة هآرتس عاموس هرئيل في تعليقه على فشل زيارته القسرية الاستدعائية للبيت الأبيض – «نتنياهو كان نصف زيلنسكي».

مِهَن تفرضها الحرب اضطرارًا لكسب لقمة العيش في غزة

غزة/ رامي محمد:

رغم قسوة الحرب المتواصلة في قطاع غزة، لا تنفكّ محاولات المواطنين لإيجاد سبل للعيش الكريم، وتقديم خدمات مجتمعية تسهم في دعم الأسر المنكوبة، في ظل واقعٍ مأساوي فرضه الاحتلال.

وفي مشهدٍ يعكس الإصرار والصمود، تبذل العديد من العائلات جهودًا حثيثة لتأمين مصادر دخل بديلة، من خلال إعادة تفعيل خدمات محلية كانت متاحة قبل الحرب، ولكن بوسائل بديلة تتماشى مع الواقع الراهن.

في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، أعاد المواطن أحمد عطوان، البالغ من العمر أربعين عامًا، تشغيل فرن عائلته ليقدّم من خلاله خدمات الخَبز لجيرانه مقابل أجور رمزية.

نصب عطوان معرّشًا بسيطًا أمام منزله يقيه حرارة الشمس، وأعاد استخدام الفرن الذي كان يعمل بالغاز، مستعيضًا عنه بالحطب بعد توقّف إمدادات الغاز نتيجة الحصار.

يقول عطوان لصحيفة "فلسطين": "الناس بحاجة إلى من يخبز لهم الدقيق ويجهّز المعجّنات، وأنا بحاجة إلى المال لإطعام أطفالي، لذلك فكّرت في تشغيل فرني لخدمة الجميع. أتقاضى شيقلًا واحدًا مقابل كل أربعة أرغفة، وبهذا أستطيع تأمين لقمة العيش لعائلتي من دون الحاجة إلى طلب المساعدة."

وفي مكان غير بعيد، يقف الشاب سلمي أبو حامدة أمام غسالته الصغيرة، مرتديًا قفازات، ويقوم بخلط مسحوق الغسيل استعدادًا لتنظيف دفعة جديدة من الملابس، قبل أن ينشرها على حبل أقامه قرب منزله المتضرر. يعتمد أبو حامدة على غسالة منخفضة الاستهلاك للطاقة، ويقدّم خدمة الغسيل والتجفيف للأهالي مقابل ثمانية شواقل لكل وجبة غسيل.

ويقول أبو حامدة لـ"فلسطين": "معظم الناس لا يملكون كهرباء، وحتى من تتوفّر لديه، لا يستطيع تشغيل الغسالة، لذلك قررت أن أقدّم هذه الخدمة، مع الحرص على مراعاة ظروف الناس المعيشية."

ويضيف: "ليست كل العائلات تلجأ إلى خدمتي، إذ يفضّل البعض إنجاز الأمر يدويًا، لكن هناك من يحتاج إليها، خصوصًا كبار السن والمرضى."

في مخيم البريج وسط قطاع غزة، يقدّم المواطن فهد أبو حلو، وهو في الخمسين من عمره، خدمة تتمثّل في حفظ المواد الغذائية وبيع مكعّبات الثلج، مستعينًا بثلاجته التي أصبحت ملاذًا للأهالي في ظل الانقطاع التام للتيار الكهربائي.

بدأ أبو حلو بتوفير مكعّبات الثلج للمواطنين لتلبية احتياجاتهم في حفظ الماء والطعام، إلا أنّه سرعان ما طوّر فكرته لتشمل خدمة حفظ اللحوم والأطعمة مقابل أجور رمزية.

يقول أبو حلو لـ"فلسطين": "الخدمة ساعدت بشكل خاص أصحاب المطاعم الصغيرة، مثل محال الفلافل، الذين يخشون من فساد المواد الغذائية بسبب انقطاع الكهرباء."

ويضيف: "بات الناس يجلبون إليّ اللحوم والخضراوات مقابل مبلغ بسيط لتخزينها، وهناك من يشتري مكعّبات الثلج لتبريد الطعام أو لتوفير ماء بارد لأطفالهم، خاصة في ظل الحر الشديد."

"الأورومتوسطي": المجاعة وشيكة في قطاع غزة بعد 45 يومًا من الحصار الشامل

جنيف/ فلسطين:

حذّر "المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان" من بدء تفشّي المجاعة في قطاع غزة، في ظلّ استمرار الحصار الشامل غير القانوني الذي تفرضه (إسرائيل) على القطاع منذ 45 يومًا، ومنع إدخال المساعدات الإنسانية والسلع الأساسية، في أطول مدة متصلة منذ بدء جريمة الإبادة الجماعية قبل أكثر من 18 شهرًا.

وقال الأورومتوسطي، في بيان صحفي أمس، إنّ طواقمه العاملة في قطاع غزة بدأت برصد مؤشرات خطيرة تنذر بدخول السكان حالة من انعدام الأمن الغذائي الحاد يوشك أن ينتقل إلى مستوى المجاعة، إذ تسبّب الحصار الإسرائيلي بنقص حاد ومستمر في الغذاء الأساسي الضروري للبقاء على قيد الحياة، بما في ذلك الحبوب والبروتينات والدهون، إلى جانب تعطيل وتدمير ما تبقى من البنية التحتية الزراعية والغذائية من خلال القصف والاحتلال العسكري المباشر، علاوة على اضطرار السكان لبيع بعض من ممتلكاتهم الأساسية من أجل توفير الغذاء، ما يشي ببدء انهيار آليات التكيّف لديهم.

وذكر الأورومتوسطي، أنّ العائلات اضطرت إلى تقليص الوجبات اليومية للحد الأدنى، ما أدّى إلى نقص واضح في أوزان السكان الذين بات معظمهم يعتمد على نحو شبه كامل على المعلّبات القليلة المتوفرة، في ظل غياب الغذاء الطازج والمغذي. وأشار إلى اعتماد العائلات على التكايا الخيرية في توفير وجبة الطعام اليومية، والتي صعّد الجيش الإسرائيلي من وتيرة استهدافها بالقصف الجوي في الأسابيع الأخيرة، في إصرار على حرمان السكّان من الحد الأدنى من الطعام.

ووثق المرصد الحقوقي استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي عمدًا لأكثر من 37 مركزًا لتوزيع المساعدات و28 تكية طعام، ضمن سياسة ممنهجة لتجويع المدنيين ومفاقمة معاناتهم. ولفت إلى مشاهد الفلسطينيين الذين يصطفون في طوابير طويلة قرب هذه المرافق، أملاً في الحصول على وجبة بسيطة من الأرز أو الحساء، في مشاهد غير مسبوقة تعكس مستوى الانهيار الإنساني في القطاع.

كما أكد الأورومتوسطي، أنّ فريقه الميداني وثّق خلال جولات ميدانية فقدان الخبز بشكل شبه تام من الأسواق نتيجة توقف جميع المخابز عن العمل، وانعدام وجود مختلف أنواع اللحوم سواء الطازجة أو المجمدة، في حين تباع كميات قليلة من الخضراوات بأسعار باهظة لا يستطيع معظم السكان تحمّلها، خاصة بعد 18 شهرًا من توقف مصادر دخلهم.

وعدّ الأورومتوسطي جريمة التجويع التي تنفذها إسرائيل بحق المدنيين في غزة من أكثر صور الإبادة الجماعية قسوة وتجريدًا للكرامة الإنسانية، مشيرًا إلى أنّها تهدف إلى القضاء على قدرة السكان على البقاء، من خلال تدمير سبل العيش ومنع دخول المساعدات واستهداف مصادر الإنتاج وتعطيل سلاسل الإمداد.

وأوضح الأورومتوسطي، أن النساء والأطفال، الذين يشكلون أكثر من ثلثي سكان القطاع، هم الأكثر تأثرًا بهذه السياسة، حيث يواجه الأطفال خطر الموت البطيء نتيجة سوء التغذية الحاد ونقص المناعة وتأخر النمو، في ظل غياب الغذاء والرعاية الصحية، فيما تتعرض النساء الحوامل والمرضعات لمخاطر تهدد حياتهن وحياة أطفالهن.

وبحسب البيان، فإنّ أكثر من مليون طفل في غزة يعانون من سوء تغذية حاد، في ظل انهيار شبه تام للبنية التحتية الصحية ونقص حاد في المياه الصالحة للشرب وحرمان كامل من شروط الحياة الكريمة.

ونبّه المرصد إلى أنّ تداعيات هذه السياسة تتعدى الحاضر، وتمتد لتقويض مستقبل الفلسطينيين كجماعة وطنية، عبر إنتاج جيل مهدد بالإعاقات الجسدية والنفسية والمعرفية، وهو ما يثبت النية التدميرية الكامنة خلف جريمة الإبادة الجماعية.

وأشار إلى أنّ نحو 2.3 مليون إنسان باتوا مشرّدين داخل القطاع المحاصر، يعانون من انعدام الأمن الغذائي، في ظل استمرار القصف اليومي والمجازر بحق المدنيين والمرافق الحيوية، ما يجعل من خطر المجاعة كارثة وشيكة ما لم يُتخذ إجراء فوري.

وقال إنّ المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية مباشرة عن تفاقم المجاعة في قطاع غزة، والتي نتجت عن ارتكاب إسرائيل لجريمة التجويع واستخدامها كوسيلة منهجية لتنفيذ الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين بهدف القضاء عليهم كجماعة.

وحذر الأورومتوسطي من أنّ الأزمة بلغت مستويات كارثية تقترب من نقطة اللاعودة، مع توقعات بحدوث وفيات يومية بسبب نقص الغذاء وضعف المناعة، في ظل استمرار الحصار ومنع دخول المساعدات وتدمير البنية التحتية الأساسية، دون تدخل دولي فعّال لوقف هذا الانهيار الإنساني المتسارع.

وشدّد على ضرورة محاسبة (إسرائيل) لاستخدامها التجويع كسلاح ضد المدنيين، باعتباره جريمة حرب بموجب القانون الدولي الإنساني، وخرقًا جسيمًا لالتزاماتها كقوة احتلال، فضلًا عن كونه جزءًا من نمط أشمل يهدف إلى تدمير الجماعة الفلسطينية كليًا أو جزئيًا، ما يرقى إلى جريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان بموجب القانون الدولي.

وطالب الأورومتوسطي المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والدول الأطراف المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة، بالتدخل العاجل والفوري لإنهاء الحصار الشامل المفروض على قطاع غزة، وضمان تدفق المساعدات الغذائية والطبية بشكل آمن ومنتظم، لإنقاذ السكان من المجاعة الوشيكة التي بدأت مقدماتها تضرب أسس الحياة الكريمة وتشكّل تهديدًا مباشرًا لحياتهم.

ودعا إلى اتخاذ خطوات عملية لوقف سياسات القتل البطيء والتهجير القسري التي تُمارس بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، بما في ذلك تفعيل استجابة إنسانية عاجلة وشاملة، لتوفير الاحتياجات الأساسية، وفي مقدمتها المأوى المؤقت والملائم، والخدمات الصحية والمياه والغذاء.

وحثّ المرصد الأورومتوسطي وكالات الأمم المتحدة إلى تعزيز ولاياتها التشغيلية، داعيًا برنامج الأغذية العالمي (WFP) ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إلى تكثيف تدخلاتهم فورًا من خلال إعداد تقارير طارئة، وعقد مؤتمرات صحفية دولية، والدعوة إلى فتح ممرات إنسانية عاجلة، وتوفير الحماية للمدنيين المحاصرين في القطاع.

مؤسسة "هند رجب" تطلب من بريطانيا اعتقال وزير خارجية الاحتلال

بروكسل/ فلسطين:

قدمت منظمة "هند رجب" الحقوقية طلبا لإصدار مذكرة اعتقال ضد وزير خارجية دولة الاحتلال، جدعون ساعر، الذي يزور بريطانيا.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن مؤسسة هند رجب، التي تركز على محاكمة وملاحقة الجنود الإسرائيليين المتهمين بارتكاب جرائم حرب، قدمت طلبا إلى لندن باعتقال ساعر.

ونقلت الهيئة عن مكتب وزير خارجية الاحتلال قوله، إنه لا نية لتقصير زيارة ساعر إلى بريطانيا أو تغيير برنامجه على إثر الطلب الذي جرى تقديمه.

وقالت مؤسسة هند رجب في بيان أمس: "تجري مساع لإصدار مذكرة اعتقال عاجلة بحق ساعر، العضو في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت)".

المنظمة أكدت أن ساعر "ساعد وشجع على ارتكاب التعذيب والانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي في فلسطين، بما في ذلك التعذيب والقتل العمد والتدمير واسع النطاق للممتلكات".

ولفتت إلى كونه "عضوا بارزا في المجلس الوزاري الأمني، بجانب بنيامين نتنياهو، المطلوب من المحكمة الجنائية الدولية؛ بتهمة

ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة".

المنظمة أكدت أن ساعر بعضويته في المجلس "متورط بشدة في القرارات الجماعية التي أدت إلى مقتل ومعاناة المدنيين على نطاق واسع بعد 7 أكتوبر 2023".

وتابعت المنظمة بأن ساعر لعب دورا مركزيا في "تشكيل السياسة العسكرية للحكومة والدفاع عنها، ما يجعله شخصية رئيسية في القيادة المسؤولة عن حملة (حرب) وجدت محكمة العدل الدولية أنها إبادة جماعية محتملة".

وأضافت أن ساعر "مسؤول جنائيا عن أفعال تشكل جرائم بموجب اختصاص إنجلترا وويلز، تشمل الهجوم على مستشفى كمال عدوان بين 8 أكتوبر 2024 و27 ديسمبر 2024، واعتقال وتعذيب مدير المستشفى الدكتور حسام أبو صفية".

واستطردت المنظمة: كما تشمل "التدمير العشوائي الذي رافق الاستيلاء على مساحات واسعة من غزة من خلال إنشاء منطقة عازلة، ومهاجمة الأهداف التي لا غنى عنها لبقاء المدنيين". وتأسست "مؤسسة هند رجب" في شباط/ فبراير2024، وتتخذ من بروكسل مقرا رئيسيا لها، وتنشط في ملاحقة مسؤولين وعسكريين إسرائيليين عبر دعاو قضائيا بأنحاء العالم. وتحمل المؤسسة اسم طفلة فلسطينية كانت في عمر 5 سنوات حين قتلها جيش الاحتلال مع 6 من أقاربها بقصف سيارة لجأوا إليها جنوب غربي مدينة غزة، في 29 كانون الثاني/ يناير 2024.

لازاريني: منع (إسرائيل) دخول وسائل الإعلام الدولية إلى غزة يغذي الدعاية المضللة

نيويورك/ وكالات:

قال المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، فيليب لازاريني، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي منعت دخول وسائل الإعلام الدولية إلى غزة، ما يغذي الدعاية والتضليل الإعلامي.

وأضاف لازاريني في منشور على موقع "إكس"، أمس، "منذ بدء الحرب قبل عام ونصف، منعت السلطات الإسرائيلية دخول وسائل الإعلام الدولية إلى غزة لتغطية الأحداث بشكل مستقل، ما يغذي الدعاية والتضليل الإعلامي وينشر نزع الصفة الإنسانية".

وأوضح أن الصحفيين الفلسطينيين يواصلون عملهم البطولي ويدفعون ثمناً باهظاً، فقد استشهد 170 منهم حتى الآن".

وأشار إلى أن التدفق الحر للمعلومات والتقارير المستقلة، يشكل أمراً أساسياً للحقائق والمساءلة أثناء النزاعات، متابعًا: "وفي الوقت نفسه، يتم التشكيك في الروايات الموثوقة وشهادات شهود العيان من منظمات الإغاثة".

وشدد لازاريني، على أن "غزة لا ينبغي أن تكون استثناء، لقد حان الوقت لإدخال وسائل الإعلام الدولية إلى القطاع".

بلدية خان يونس: الاحتلال دمّر آخر سلة غذائية بالمحافظة

غزة/ فلسطين:

حذّرت بلدية خان يونس من كارثة إنسانية بعد تدميّر جيش الاحتلال الإسرائيلي آخر الموارد الزراعية شرق المدينة عقب سيطرته على مناطق واسعة بمحاذاة محور "موراج".

وقال المتحدث باسم البلدية، صائب لقّان، في تصريح صحفي، أمس، إن الاحتلال قضى على السلة الغذائية الأخيرة للمدينة، عبر اجتياح أحياء السلام وقيزان أبو رشوان وأجزاء من قيزان النجار.

وأشار لقّان إلى أن المنطقة الزراعية في المواصي شكّلت مصدر الغذاء الرئيسي، لكن العدوان وتهجير نحو 800 ألف نازح إليها أدى إلى توقف النشاط الزراعي بالكامل.

وأكد أن خان يونس باتت عاجزة عن إنتاج أو استيراد الغذاء بسبب الحصار الإسرائيلي المشدد، مما يهدد حياة مئات الآلاف من السكان.

وفي 14 أبريل، سيطر جيش الاحتلال على محور "موراج"، الذي يفصل بين خان يونس ورفح، ويُعد جزءًا من "الحزام الأمني" الإسرائيلي في القطاع.

ولم تقتصر الأزمة على الغذاء فقط، إذ قال لقّان إن الاحتلال استهدف خط معن الذي يزود ستة أحياء رئيسية بالمياه، ما تسبب في شح شديد لدى أكثر من 100 ألف مواطن.

وتوقفت محطة مياه "ميكروت" بسبب القصف، وتفاقمت الأزمة مع نفاد الوقود المشغل للآبار ومحطات التحلية ومضخات الصرف الصحي.

وشدد لقّان على أن المدينة تواجه انهيارًا شاملاً للخدمات، وسط غياب تدخل دولي فعّال لوقف استهداف مقومات الحياة من قبل الاحتلال.

ودعا المجتمع الدولي للتحرك العاجل لتوفير الوقود والمساعدات الطارئة لإنقاذ حياة أكثر من 400 ألف نسمة محاصرين داخل المدينة.

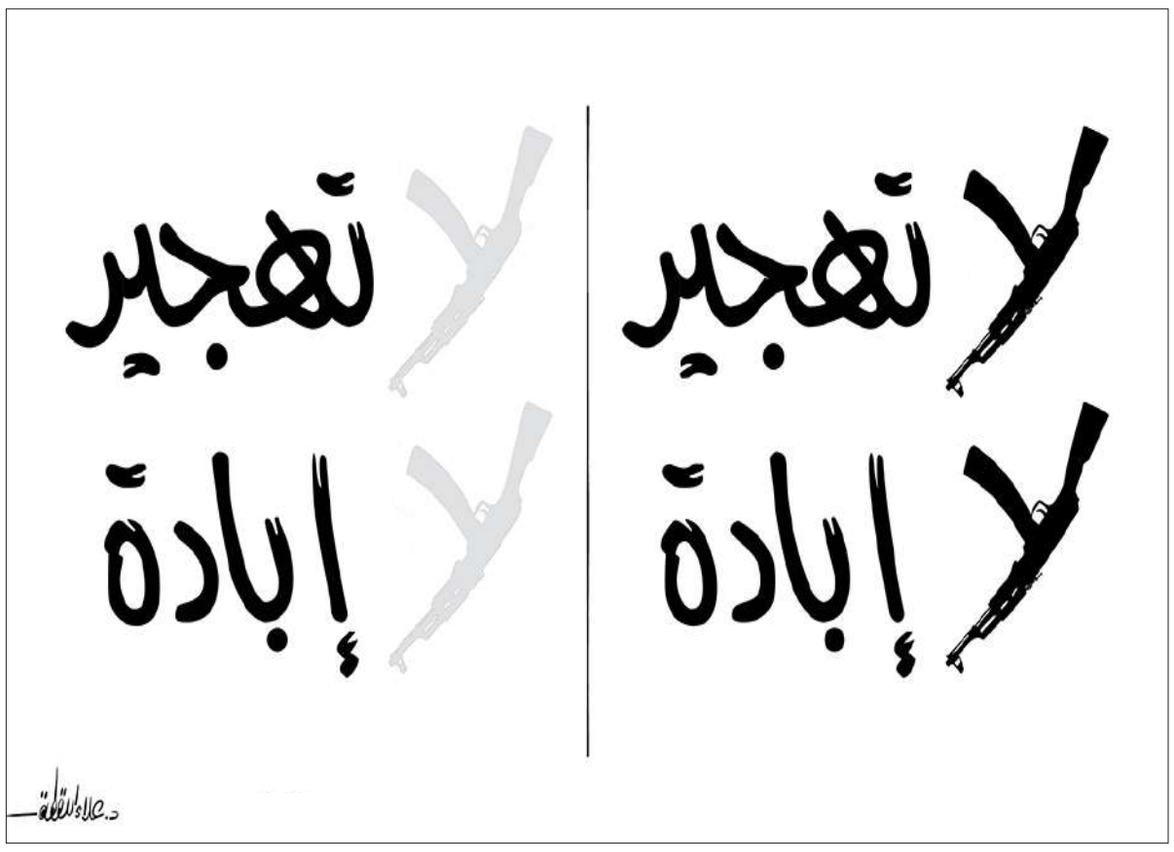

نرفض محاولات الاحتلال السيطرة على المساعدات

المنظمات الأهلية: نحذر من كارثة إنسانية غير مسبوقة في قطاع غزة

رام الله/ فلسطين:

حذرت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية من خطورة الأوضاع الإنسانية الكارثية في قطاع غزة، في ظل مرور شهر ونصف على الإغلاق التام للمعابر ومنع دخول المساعدات الإنسانية.

وأكدت الشبكة في بيان لها أمس، على انتشار المجاعة في قطاع غزة، مع ارتفاع حالات سوء التغذية، خصوصًا بين الأطفال والنساء، في ظل انعدام معظم أصناف المواد الغذائية والمكملات الضرورية للأطفال والمرضى.

وأشارت الشبكة إلى التدهور الحاد في المنظومة الصحية نتيجة الاستهداف المباشر من قبل الاحتلال، ونفاذ الأدوية والمستلزمات الطبية، بما في ذلك أدوية الأمراض المزمنة، مما يهدد حياة الآلاف من الجرحى والمرضى.

ونوهت إلى الكارثة الصحية المتفاقمة بسبب نقص المياه النظيفة للشرب والاستخدام اليومي، وانتشار مياه الصرف الصحي، وتكدّس أكثر من 600 ألف طن من النفايات في مختلف أنحاء القطاع، في ظل غياب مواد التنظيف ومستلزمات النظافة الأساسية.

وأشارت الشبكة إلى استمرار حركة النزوح القسري لأكثر من 90% من سكان القطاع، وإخلاء ثلثي مساحة غزة، في ظل أوضاع إنسانية معقدة وبالغة الصعوبة، مع عدم توفر مستلزمات الإيواء الأساسية من خيام وأغطية وملابس وغيرها من احتياجات أساسية وخاصة للأطفال والنساء.

وأوضحت أن قطاع غزة يتعرض لأبشع أنواع العدوان، بما يشمل القصف المستمر، واستهداف المدنيين، والتدمير الممنهج للبنية التحتية، ومسح عائلات بأكملها من السجل المدني.

ونددت الشبكة بمحاولات الاحتلال لفرض مخططات تتعلق بالسيطرة على المساعدات الإنسانية وآلية توزيعها، بما في ذلك عسكرة المساعدات في انتهاك فاضح للمواثيق والمعاهدات ومبادئ العمل الإنساني.

ورحبت الشبكة بتصريحات الأمين العام للأمم المتحدة ورفضه لاية اليات لتوزيع المساعدات من قبل جيش الاحتلال تنتهك مبادئ العمل الإنساني.

وأعربت الشبكة عن بالغ قلقها من استمرار الصمت الدولي تجاه جرائم الإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين، من قتل وتدمير وحصار غير مسبوق.

وطالبت الشبكة بتدخل دولي فوري وعاجل لوقف العدوان الإسرائيلي، ورفع الحصار، وضمان إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة دون قيود، كما تدعو إلى محاسبة الاحتلال على جرائمه، ووقف كافة أشكال توريد الأسلحة له.

صورة لطفل من غزة تفوز بجـائزة وورلد برس فوتو 2025

واشنطن/ وكالات:

فازت صورة قاسية لطفل من غزة في التاسعة من عمره للمصورة الصحافية الفلسطينية سمر أبو العوف بجائزة أفضل صورة في نسخة 2025 من مسابقة وورلد برس فوتو للتصوير الصحافي.

وقال القائمون على المسابقة في إعلانهم فوز أبو العوف، أمس: "تأثرت لجنة التحكيم بهذه الصورة لطفل فلسطيني، التي تُبرز التكاليف الباهظة للحرب على المدنيين على المدى الطويل".

التقطت سمر أبو العوف هذه الصورة لصالح صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، وتظهر محمود عجور، وهو طفل في ربيعه التاسع، وقد فقد ذراعيه ووزنه وشحب لونه من آثار العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي خلّف حتى اليوم الخميس 51 ألفاً و65 شهيداً، و116 ألفاً و505 مصابين، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

خلال العدوان أصيب عجور في قصف إسرائيلي على مدينة غزة في مارس/ آذار 2024، قبل أن يجد ملجأ ومساعدة طبية في الدوحة.

وبينما فرّت عائلته من القصف الإسرائيلي، عاد محمود ليحثّ الآخرين على الرحيل. أدى انفجار إلى بتر إحدى ذراعيه وتشويه الآخر. أجليت العائلة إلى قطر، حيث يتعلم محمود، بعد تلقي العلاج الطبي، استخدام قدميه للعب على هاتفه والكتابة وفتح الأبواب. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج إلى مساعدة خاصة في معظم أنشطته اليومية، مثل تناول الطعام وارتداء الملابس. يقول تقديم الصورة: "حلم محمود بسيط: يريد الحصول على أطراف صناعية وأن يعيش حياة كأي طفل آخر".

إنفوجرافيك